الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جـامعة غرداية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان البحث :

مدى تحقيق النصوص القرائية لحاجات المتعلم اللغوية – السنة الثانية من التعليم الابتدائي –

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين :

حفيظة الشانع

خيرة بن مزوز

إشراف الأستاذ :

د/ محمد جقاوة

أعضاء لجنة المناقشة

الرقم	الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	عائشة برارات	أستاذة التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
02	محمد جقاوة	أستاذ محاضر	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
03	سليمان بن سمعون	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	ممتحنا

السنة الجامعية: 1446/1445هـ-2024/2023م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جـامعة غرداية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان البحث :

مدى تحقيق النصوص القرائية لحاجات المتعلم اللغوية – السنة الثانية من التعليم الابتدائي –

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية و آدابها

تخصص : لسانيات عربية

إعداد الطالبتين :

حفيظة الشانع

خيرة بن مزوز

إشراف الأستاذ :

د/ محمد جقاوة

أعضاء لجنة المناقشة

الرقم	الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	عائشة برارات	أستاذة التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
02	محمد جقاوة	أستاذ محاضر	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
03	سليمان بن سمعون	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	ممتحنا

السنة الجامعية: 1446/1445هـ-2024/2023م

إهداء :

إلى من كلّل العرق جبينه، ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار، إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبداً، من بذل الغالي والنفيس، واستمدت منه قوتي واعتزازي بذاتي ، **والدي العزيز عيسى**.

إلى رمز العطاء والوفاء إلى من جعلت الجنة تحت أقدامها، وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى الإنسانة العظيمة التي لطالما تمنت أن تقرّ عينها لرؤيتي في يوم كهذا، **أمي العزيزة فاطمة** .

إلى ضلعي الثابت وأماني أيامي إلى ما شددت عضدي بهم، فكانوا لي ينابيع أرتوي منها خيرة أيامي، وصفوتها إلى قرة عيني... **إلى إخواني وأخواتي الغاليين**.

إلى روح أعمامي –رحمهما الله– وأسكنهما فسيح جناته.

لكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق للأصدقاء الأوفياء ورفقاء السنين لأصحاب الشدائد والأزمات إلى من كانت أجمل ذكرياتي معهم إلى زميلتي في الدرب اللتين كانتا لي سنداً وعون طوال مشواري الدراسي "**فلة** " و " **خيرة**" حفظهما الله.

إلى من أجمل ذكرياتي كانت معهم... إليكم صديقاتي دفعة 2024/2023م.

إلى من أفادني بمشاعره ونصائحه المخلصة، ومد لي يد العون من قريب أو بعيد، إلى كل من دعا لي بالتوفيق سرا أو جهرا.

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.

" **حفيظة** "

إهداء

انتهت رحلتي في مرحلة الماستر... لم تكن سهلة لكنها مهما طالت مضت بحلوها ومرها وها أنا اليوم وبعون الله أتمّ هذا العمل المتواضع .

وفي اللحظة الأكثر فخرا أهدي عملي هذا إلى من أحمل اسمه بكل فخر... الذي حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم... طاب العمر يا سيد الرجال وطبت لي عمرا يا " **أبي الغالي** " .

أرجوا من الله أن يمد عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك أقتدي بها اليوم وغدا وإلى الأبد.

إلى قدوتي الأولى " **أمي الحبيبة** " إلى معنى الحياة وسر الوجود من كان دعاؤها سر نجاحي، إلى من رافقتني في كل مشاوير حياتي ولا تزال تفعل إلى الآن... اللهم أرزقها الصحة والعافية.

إلى من رزقت بهم سندا " **إخوتي رحاب، أسينات، العيد، زكرياء، محمد**".

إلى كل الصديقات والزميلات " **زينب** ".

وأحب أن أختم الإهداء إلى صديقة الرحلة والنجاح إلى من وقفت بجانبي كلما أوشكت أن أتعثر " **حفيظة** ".

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع .

" **خيرة** "

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيرا، حتى يبلغ منتهاه والصلاة والسلام على أشرف مخلوق أناره الله بنوره واصطفاه.

نشكر الله الذي أنعم علينا بنعمة الإيمان والإسلام ، وبنعمة العلم، ونشكره على توفيقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع. نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف: "محمد جقاوة "، الذي شرفنا وساعدنا كثيرا لإتمام هذا البحث المتواضع، وعلى ما قدمه لنا من توجيهات وملاحظات قيمة ، ولم يبخل علينا بآرائه السديدة وتوجيهاته القيمة، والذي رافقنا فيه منذ البداية حتى النهاية.

كما نتقدم بالشكر والعرفان للسادة الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرين على قراءاتهم وتصويبهم لهذه المذكرة.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعطاء إلى كل يد رافقتنا في هذا العمل سواء من قريب، أو من بعيد، والشكر موصول كذلك إلى أوليائنا الذي سهروا على تقديم لنا كل الظروف الملائمة لإنجاز هذا العمل.

فجازى الله الجميع خيراً.

خيرة ، حفيظة .

فهرس الرموز والاختصارات:

ج	الجزء
ع	عدد
ص	صفحة
ط	طبعة
م	ميلادي
هـ	هجري
م	مجلد
د.ت.ن	دون تاريخ النشر
د.د.ن	دون دار النشر
تر	ترجمة

الملخص بالعربية:

تعد القراءة من أهم المهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها التلميذ وأن يرتكز عليها في تكوين ملكته اللغوية، فهي وسيلة التّعليم والتّعلم خاصة في المرحلة الابتدائية. والنص القرائي له دور مهم في العملية التّعليمية فهو نقطة انطلاق لبناء التعلم في جميع الأنشطة اللغوية، وهو الذي يكسب المتعلم رصيداً لغوياً يساعده على التواصل مع غيره. لهذا جاء عنوان بحثنا بمدى تحقيق النصوص القرائية لحاجات المتعلم اللغوية – السنة الثانية من التعليم الابتدائي –.

هدفت دراستنا هذه لإدراك مدى تحقيق النصوص القرائية لحاجات المتعلم اللغوية، وذلك بالوقوف على النصوص المقررة في كتاب السنة الثانية ابتدائيا من أجل معرفة مدى مراعاتها لشروط بنائها، ومدى إسهام النصوص في إثراء الحصيلة اللغوية بما تقدمه من مفردات تمكن المتعلم في التعبير عن واقعه اليومي ومواجهة المواقف الحياتية.

ولقد أجريت الدراسة على مدارس ابتدائية بغرداية بالتحديد بلديتي (القرارة / بريان)، وذلك بالاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي من خلال نقد محتويات النصوص، وكذلك تحليل وعرض نتائج الاستبانات المقدمة لتلاميذ السنة الثانية ابتدائيا مع اقتراح بعض الحلول. وتبين لنا أن النصوص القرائية لا ترتبط بالحياة اليومية للمتعلم، ولا تلبي حاجاته ومتطلباته، فهي لا تمكن الطفل من اكتساب الأساليب اللغوية المختلفة وتوظيفها في تجلياته على مستوى حياته اليومية، ومن التعبير عمّا يجول في ذهنه وترجمة الأشياء التي يحتاجها بلغة سليمة وواضحة.

الكلمات المفتاحية: القراءة، النص القرائي، حاجات المتعلم اللغوية، السنة الثانية، التعليم الابتدائي.

الترجمة بالإنجليزية:

Reading is one of the primary pillars on which the process of teaching and learning is based. It is important in linguistic activities, particularly at the primary school level. The reading text is part of a group of productive texts that occupy a functional position in the learning process, and it provides the learner with a linguistic repertoire which helps them communicate with others. therefore, the title of our research is to what extent the reading texts meet the linguistic need of second year primary school pupils the aim of our study is to understand how well the reading texts meet the linguistic needs of the learner, we will examine the texts included in the second year primary school text book to determine whether they meet the necessary criteria for their construction, we will additionally assess how these text contribute to enriching the learners vocabulary, enabling them to express their daily experiences and handle various life situations.

The study was conducted in primary schools in-Ghardaia, in the towns of (El Guerrara/ and Berrien), we used a descriptive and analytical method by reviewing the text and analyzing the results of the questionnaires given to second- year pupils, and we suggested some solutions, it became clear that the reading texts are rot related to the daily lives of the pupils and do not meet their needs and requirements, they do not help children acquire and use different Lang wage styles in their daily lives or express their thoughts and needs in a clear and correct language.

Key words : reading, the reading text, learner's linguistic needs, second year, primary education.

مقـدمـــة

مقدمة :

تحظى اللغة العربية بمكانة متميزة في المنظومة التربوية باعتبارها وسيلة التعليم والتواصل ولغة التدريس لكافة المواد في المراحل التعليمية، فهي تنمي الكفاءات لدى المتعلم حتى يتمكن من هيكلة فكره وبناء شخصيته، والتواصل بها تحدثا واستماعا. وتهدف مرحلة التعليم الابتدائي كغيرها من المراحل التعليمية الأخرى إلى ترسيخ الملكة اللغوية لدى المتعلمين، وتكوينهم معرفيا ووجدانيا واجتماعيا من خلال الأنشطة اللغوية وما تحمله من روافد مناسبة لحاجاتهم وقدراتهم، وبهذه الصورة تصبح المهارات هي الهدف الحقيقي للعملية التربوية.

إن العملية التعليمية التّعلمية هي وسيلة تربوية تنتهج الطرق المناسبة حتى تكون فاعلة، فهي تنطلق من تحديد الأهداف، ومن حاجات المتعلمين ومتطلباتهم، كما تعتمد على جملة من الاعتبارات كنوعية المادة أو المحتوى إذ تعد النصوص محور العملية التّعليمية وسندها الأساس، فهي دعامة رئيسية في التدريس بشتى فروعه وتخصصاته، لذلك توجهت عناية المربين واللغويين إلى الاهتمام بالبناء الجيد والمتماسك للنصوص، فهي أبرز ما يتداول في تدريس اللغة العربية، إذ نجدها وبشكل ظاهر في المرحلة الابتدائية كونها مرحلة مهمة وحساسة، ففي هذه المرحلة تظهر حقيقة نجاعة النصوص في تغطية الحاجات وتحقيق الأهداف، ولهذا إن تعليم النص في المرحلة الابتدائية له دور كبير في تكوين المتعلم وتوسيع معارفه وتنمية مهاراته اللغوية واكتسابه ثروة من المفردات والتراكيب التي تساهم في تنمية الذوق لديه. ومن هذا المنطلق تبادرت إلى أذهاننا الإشكالية الآتية: **ما مدى تحقيق النصوص القرائية لحاجات المتعلم اللغوية – السنة الثانية من التعليم الابتدائي** –. وقد قادتنا تلك الإشكالية إلى طرح التساؤلات الآتية :

- ما هو مفهوم القراءة وما هي أهميتها وأنواعها؟
- ما المقصود بالنص القرائي؟
- ما هي المعايير التي يجب توفرها في اختيار النصوص القرائية المبرمجة في الكتاب المدرسي؟
- ما هي الشروط التي يجب أن تبنى عليها الوضعية التّعلمية؟
- هل النصوص القرائية لها علاقة بالحياة اليومية؟
- هل يستطيع المتعلم التعبير عن مظاهر الحياة اليومية التي يعيشها انطلاقا مما زودته به النصوص القرائية؟
- ما مدى نجاعة نصوص القراءة في إثراء الرصيد المعجمي للتلميذ؟

وتكمن أهمية بحثنا نظرا لدور القراءة في صقل شخصية المتعلم وحاجته إليها، وكذا أهميتها في النسق التّربوي. إضافة إلى كون النصوص القرائية وسيلة تعليمية تربوية معدلة بغرض تحقيق أهداف تعليمية تربوية،

وتكون وفق أيديولوجية معينة، فهي قاعدة لتلقي المعارف واستيعابها وتنمية المهارات اللغوية للمتعلمين وتطويرها.

إن هذا البحث يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف لعل من أهمها ما يلي :

- مدى علاقة النصوص القرائية بالواقع وبحاجات المتعلم اللغوية.
- أن تكون النصوص محققة لما يحتاجه الطفل من مفردات تمكنه من التعبير عن واقعه اليومي.
- معرفة محتويات النصوص ومدى تحقيقها لشروط بنائها ومدى ملاءمتها لمستوى التلاميذ وقدراتهم الاستيعابية.
- الوقوف على حاجات المتعلم اللغوية واهتماماته ومدى نجاعة النصوص في تلبية ذلك.

وقد اخترنا هذا الموضوع لجملة من الأسباب منها الذاتية والموضوعية، ومن بين الأسباب الذاتية نذكر:

- الرغبة في البحث في مجال التعليمية الذي سنحتاج إليه إن وفقنا الله في الوصول إلى مهنة التدريس، وتناسب موضوع هذا البحث معها.

أما الأسباب الموضوعية فتعود إلى:

- الدور الكبير للنص القرائي في تنمية الرصيد اللغوي وتسليط الضوء عليه باعتباره المحور الأساس للعملية التعليمية، والبحث في أهم المعايير التي تبنى عليها النصوص.
- الوقوف على محتوى النصوص وما تحمله من مضامين ومفردات، وما يمكن أن تقدمه للمتعلم حتى يتمكن من التعبير عن حاجياته.
- أما اختيارنا للسنة الثانية، فيعود السبب إلى كونها أهم مرحلة في التعليم الابتدائي، باعتبارها مرحلة تأسيسية لمراحل لاحقة ومحطة رئيسية لبناء المتعلم وتنمية قدراته ومهاراته اللغوية والفكرية.

وانتهجنا في بحثنا المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبتهما لدراسة موضوعنا، ومن الأدوات التي اعتمدنا عليها في تطبيق هذا المنهج: النقد، الملاحظة، الاستبانة، التحليل، التفسير فهي تتلاءم مع طبيعة الموضوع، والأهداف المراد تحقيقها.

ولتطبيق هذا المنهج وللإجابة عن الإشكالية والتساؤلات المطروحة وتحقيقا لأهداف هذا الموضوع، عالجنا البحث وفق الخطة التالية:

- مقدمة ثم مدخل تمهيدي وفصلين فصل نظري وآخر تطبيقي وخاتمة، حيث خصصنا **المدخل التمهيدي** للوقوف على تعريف المنهاج وأهم أسس بنائه مع ذكر عناصر العملية التّعليمية التّعلمية، **أما الفصل الأول** والموسوم بالدراسة النظرية فهو مقسم إلى مبحثين: في المبحث الأول مفهوم القراءة وأهميتها وأنواعها وأهدافها، أما المبحث الثاني، فقد تناولنا فيه مفهوم النص القرائي وأهم معايير

بنائه، أيضا ذكر شروط بناء الوضعية التّعلمية، وتصنيف النصوص القرائية. و**الفصل الثاني** الموسوم بـــالدراسة التطبيقية فهو مقسم إلى خمسة مطالب، أولا: تقديم المحتوى المبرمج في الكتاب، ثانيا: نقد لمحتويات النصوص القرائية، أما المطلب الثالث تطرقنا فيه إلى تقديم الاستبيان، وحددنا عينة الدراسة من خلال التعريف بمجتمع الدراسة وعيينتها، ثم تحليل نتائج الاستبانات وتفسيرها بعدها النتائج المتوصـــل إليها مع إقتراح بعض الحلول. وفي **الخاتمة** لخصـــنا ما توصـــلنا إليه من خلال دراستنا.

أما عن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع نجد :

- تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات –السنة الخامسة ابتدائي– أنموذجا (بسكرة) .
- دور نصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي –بورقلة–.
- دور نصوص القراءة في تنمية مهارة التعبير (السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا) .

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة نجد أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع القراءة، أما ماهو مرتبط بموضوع بحثنا فلم تقع بين أيدينا دراسات تناولت النصوص القرائية وعلاقتها بحاجات المتعلم اللغوية.

ولقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- المهارات اللغوية بين النظرية و التطبيق لسعد علي زاير و سماء تركي داخل.
- الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها، تطويرها، تقويمها لرشدي أحمد طعيمة.
- علم اللغة التطبيقي لعبده الراجحي.
- الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية لمحسن علي عطية.

وقد واجهتنا صعوبات عند إنجاز هذا البحث من بينها:

- صعوبة الحصول على المراجع المتصلة اتصالا مباشرا ببحثنا وتحديدا ما يتعلق بالنص القرائي.
- رفض بعض الأساتذة الاستبانات المقدمة للتلاميذ.
- قلة الدراسات في هذا الموضوع.

ولكن بعون الله وتوفيقه استطعنا تجاوز هذه الصعوبات وإنجاز بحثنا.

وفي الختام ندعوا الله تعالى أن يكون هذا البحث في المستوى المطلوب، كما يعلم الله أننا عملنا جاهدتين في التوفيق بين عناصره وكل هذا بفضل الله تعالى أولا ثم بفضل توجيهات أستاذنا المشرف الدكتور "**جقاوة محمد**" متوجهتين له بخالص عبارات الشكر والإمتنان على قبوله الإشراف على بحثنا، وعلى توجيهنا إلى الطريق الصحيح في إنجاز البحث وذلك بتكرمه علينا بالنصائح والارشادات.

والله الموفق والمعين، والحمد لله رب العالمين.

حفيظة الشانع، خيرة بن مزوز.

غرداية في: 2024/05/10م.

مدخـــل تمهيـــدي

تمهيـــــد

1- التعريف بالمنـهاج .

2-أسس بناء المنـهاج .

3-عناصر العملية التّعليمية التّعلمية .

تمهيد :

إن المنهاج التربوي يمثل ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية فهي تلعب دورا أساسيا ومهما في صياغة الشخصية على المستوى الفردي والمجتمعي، لذلك لا بد لأي عمل تربوي أن يقوم على منهج مدرسي معين، يسعى إلى تحقيق الخطط وتشكيل سلوكيات أفراد المجتمع في الحاضر والمستقبل. فالمنهاج هو الذي يحدد الخطوط العريضة للمضامين التعليمية للمواد الدراسية، كما أنه يرسم الطرق والأساليب للمعلم والمتعلم، من أجل السير عليها لتحقيق الأهداف المسطرة، ومن الضروري أن تتجلى معالمه وتتحدد خطوطه، وتوضح جلية أمام المعلم والمرشد.

- فما هو المقصود بالمنهاج؟
- ما هي أسس بنائه؟
- ما هي عناصر العملية التّعليمية التّعلمية؟

أولا : التعريف بالمنهاج

أ- المنهاج لغة:

جاء في التنزيل قوله تعالى: "لِكُلٍّ جَعَلنَا مِنكُم شِرعَةً ومِنهاجاً" [سورة المائدة: الآية 48] .

تبين الآية أنّ المنهاج هو: الطريق الواسع [1].

ذهب ابن منظور في كتابه لسان العرب : "نهج الطريق، نهج بَيِّن واضِح، وهو المَنهَج والجمع نَهجاتُ، ونُهج ونُهوج والمنهاج كالمنهج والمِنهاج الطريق الواضح "[2].

ويعرفه بطرس البستاني في كتابه قطر المحيط: " نَهَجَ الرَّجُلُ يَنهجُ نَهجًا نَهَرَ وتتابع نَفسَهُ، ونهج الثّوب ينهجه نهجًا أخلقه والطّريق والأمرُ نهجًا ونهوجًا وضح، وفلانٌ الأمر نهجًا أبانه وأوضحه. والطّريق سلكه، أنهج الطريق والأمرُ وضح واستبان. يقال أعمل على ما أنهجته لك، وانتهج الرّجلُ سلك وقيل طلب النّهج، واستنتج الطّريق صار نهجًا، والنّهج الطريق الواضح والمَنهج والمِنهج والمِنهاج الطريق الواضح، جمع مناهج"[3].

- هناك عدم توافق بين استخدام كلمة "مَنهج" وكلمة "مِنهاج"، فالمنهج كلمة تدل على الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه المعلّم مثلا، في شرحه لمِنهاج مادة اللغة العربية وهناك ما يسمى بـــ (منهج اختباري) و(منهج استقرائي). أما المِنهاج فهو كلمة تدل على كافة المواد العلمية التي تظهر على البرنامج الدّراسي اليومي وكل النشاطات الأكاديمية والفعاليات الثقافية والترفيهية التي تحصل خلال ساعات الدّراسة في المؤسسة التّعليمية. وينقسم إلى مواد تعليمية أساسية كمادة اللغة العربية، وإلى مواد فرعية أو إضافية أو حتى مواضيع متنوعة ومختلفة تساعد في فهم المواد الأساسية كالتربية الإسلامية، المحفوظات والأناشيد.

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، ج6 ، 1984هـ، ص: 223.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان ، ط 1، مادة نهج ، فصل النون، 1410 هـ – 1990 م، م2، ص:383.

[3] بطرس البستاني، **قطر المحيط**، مكتبة لبنان، باب النون، ج2 ، ص:2242.

ب-المنهاج اصطلاحا:

لقد تعددت تعريفات المنهاج بتعدد المدارس والاتجاهات، لكنها تجتمع في عديد النقاط، فنجد أن معظم المتخصصين في المنهاج وطرق التدريس يجمعون على أنّه:

" خطة عامة تنظم عملية التدريس، وهو يشمل بالدراسة المدخلات والمخرجات وما بينهما من عمليات تربوية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها"[1] .

" هو كل ما تقدمه المدرسة إلى طلابها من أجل تحقيق وظيفتها وأهدافها على وفق خطتها لتحقق تلك الأهداف "[2].

ويعرفه جميل صليبا في معجمه الفلسفي : "أنّه خطة الدراسة لمجموعة من المواد الدراسية والخبرات العلمية الموضوعة لتحقيق أهداف تربوية، وهو يشتمل على مجموعتين: أولهما المعلومات المستمدة من التراث الثقافي وثانيهما مجموع الخبرات التي يمارسها الطفل بنفسه" [3].

يبقى المنهاج منسجما مع مدلوله اللغوي، فهو الطريق التربوي الواضح البيّن الذي تسلكه الأمّة، موفّرة لسلوكه كلّ الإمكانات الماديّة والبشريّة والمعرفيّة للنّهوض بتربية أبنائها، والتّكفل بهم من جميع الجوانب العقلية، والوجدانية والحسّ حركية [4] .

يمكننا القول إن المنهاج هو تخطيط منظم للعملية التربوية والأنشطة العلمية، ويضم كافة التجارب والنشاطات والأساليب لبلوغ عملية تعليمية ناجحة وصحيحة، وتحقيق الغايات والأهداف التربوية ويشمل مجموعة من العناصر وهي :

1- تقديم المادة المدروسة وأهميتها ، والجدول الزمني المناسب .
2- وضع أهداف المادة المدروسة وتحقيق الكفاءات الختامية والقاعدية .
3- الكتاب المدرسي زما يرتبط به من أنشطة .
4- الطرائق والوسائل التعليمية الناجحة .

---

[1] دفاتر التربية والتكوين، **ملائمة المناهج والبرامج من أجل مدرسة الجودة ،** ع6-7 ، مزدوج ، ماي 2012 م، ص:120.

[2] زبيدة محمد قرنى ، **تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، جامعة المنصورة، 2015م، ص: 05.

[3] جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتب اللبناني بيروت، لبنان، ج1 ، 1982م، ص:435.

[4] ينظر، محمد جقاوة، **ميدان التعبير في بيداغوجيا الكفايات**، دار المجد للطباعة والنشر، 2021 م، ص:14.

5-وضعيات التقويم .

- و يمكن التفريق بين المنهاج و البرنامج بحيث أنّ: "البرنامج هو لائحة المواد الواجب تدريسها مصحوبة بتعليمات تبررها وتقدم مؤشرات حول الطريقة أو المقاربة التي ينظر إليها مؤلفوها بأنها الأحسن أو الأكثر دقة لتدريس تلك المحتويات "[1].

من خلال ما سبق نستنتج أن المنهاج هو مخطط عمل بيداغوجي، فهو أكثر شمولا واتساعا من البرنامج التعليمي وذلك راجع إلى أن البرنامج هو مجرد قائمة من المواد الدراسية التي يجب تدريسها للتلاميذ ضمن مستوى من المستويات وفي مدة زمنية محددة تأتي مصحوبة بتوجيهات منهجية. في حين نرى أن المنهاج يتضمن الغايات التّعليمية والأهداف التربوية والحاجيات الاجتماعية المرسومة، فالمنهاج هو تخطيط منهجي مضبوط يستهدف تحديد الكفاءات والقدرات وكذا الوسائل التّعليمية.

ت-من المنهاج القديم إلى المنهاج الحديث :

اختلف مفهوم المنهاج بين القديم والحديث **فالمنهاج بمفهومه القديم هو:**

"مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية (المقررات الدراسية) أو مجموع الموضوعات الدراسية التي تقدمها المدرسة للتلاميذ في مادة معينة في صف دراسي معين" [2].

نستخلص أن المنهاج القديم هو المحتوى الذي يتعلمه الطلبة ويتمثل في مجموع المعلومات والثقافات تتشكل في قالب مواد دراسية ومقررات تقدم في المدرسة، والمعلم بدوره هو الذي يقوم بنقل تلك المعلومات إلى أذهان التلاميذ داخل الغرفة الصفيّة، ويسعى الطلبة إلى حفظ محتوى المواد الدراسية واتقانها.

المنهاج القديم كان سلبا على العملية التعليمية لأنه كان يقتصر على المادة الدراسية والهدف منه الاهتمام بالجانب العقلي فقط، انطلاقا من الاعتماد على الحفظ وإهمال جانب الإبداع والتفكير، أيضا ضعف ارتباط المقررات الدراسية بالبيئة الاجتماعية وبحاجات الطلبة وميولهم، إذا نقول بأن المنهاج القديم كان نظري وليس عملي.

[1] دفاتر التربية والتكوين، مرجع سبق ذكره ، ص:121.

[2] صلاح عبد الحميد مصطفى ، **المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها** ، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1420هـ-2000 م ، ص:14.

أما المفهوم الحديث للمنهاج هو:

"مجموعة من الخبرات والأنشطة التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى تعديل سلوكهم "[1] .

يتضح لنا أن المنهاج بمفهومه الحديث لم يعد مرادفا للمادة الدراسية التي أصبحت جزءا منه، فهو يتضمن ويشمل مختلف أنواع النشاط الذي يقوم به التلاميذ، إذ يوضح لنا ما يمارسه التلميذ من نشاطات داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابه أنماطا من السلوك، أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب فيه وذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم. وعليه إن النشاط المدرسي يمثل ركنا أساسيا من أركان المنهاج، والمعلم والتلميذ والبيئة المحلية وثقافة المجتمع هي بمنزلة عوامل أساسية في بناء المنهاج، والمنهاج يظهر مختلف التفاعلات الحادثة فيما بينهما.

ثانيا : أسس بناء المنهاج:

إنّ المنهاج الدراسي بناء هندسي له أسسه وأركانه التي ينطلق منها، وهي من العناصر الأساسية التي تحدد جودة التعليم وفعاليته، ولابد أن يبنى المنهاج على أسس ومعالم تساعد المخططين في تنفيذه وتقويمه بحيث ينطلقون منها عند بناءهم لأب منهاج تربوي.

ونعني بالأسس " تلك المؤثرات والعوامل التي تتأثر بها عمليات المنهج في عملية التخطيط والتنفيذ "[2]، كما يختلف الباحثون في تصنيف هذه الأسس وسنقتصر هنا على أربعة أسس هي :

1. الأسس الفلسفية: "تعني الأطر الفكرية التي تقوم عليها المناهج الدراسية بما تعكس خصوصية المجتمع والمتمثلة في عقيدته وتراثه وحقوق أفراده وواجباتهم"[3].

---

[1] صلاح عبد الحميد مصطفى ، مرجع سبق ذكره، ص:16.

[2] سعد علي زاير مع ايمان اسماعيل عايز، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435هـ، 2014م، ص: 140.

[3] زبيدة محمد قرنى ، **تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، جامعة المنصورة، 2015م، ص:18.

يقوم هذا الأساس عل توجيه عملية اتخاذ القرارات في تصميم وتنفيذ المناهج الدراسية بما يتماشى مع قيم المجتمع وطبيعته ومبادئه من حيث فلسفته وثقافته، فالمناهج الدراسية تعبر عن المجتمع في كليته إذ تظهر أنماط الفكر السائد فيها لذلك نرى أنها تختلف من مجتمع لآخر، ويركز هذا الأساس على ما يلي :

- الاهتمام بذكاء المتعلم وفكره، وبقدرته على التفكير الناقد[1].
- احترام شخصية المتعلم وبيان أهمية دوره في المجتمع وبإثارة اهتماماته في كل مناشط التعليم لتنمو قدراته الخاصة والعامة [2].

2. الأسس الاجتماعية: وتعني الأسس والمبادئ التي تتعلق بحاجات المجتمع وأفراده وتطويرها في المجالات الاقتصادية والعلمية والتقنية، أيضا ثقافة المجتمع وقيمه الدينية والأخلاقية والوطنية والإنسانية، وذلك عن طريق مراعاة مشكلات المجتمع وتطلعاته حتى يتمكن المتعلمون من إدراك وممارسة مبادئ المجتمع[3].
3. الأسس النفسية: "هي جملة المبادئ التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته، وحول طبيعة التعلم، وهي مبادئ يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه "[4].

أي أنه يجب ربط المنهاج بطبيعة المتعلم والعوامل المؤثرة في نموه مع مراعاة قدرات المتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم النفسية والاجتماعية.

4. الأسس المعرفية: وهي "الأسس المتعلقة بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها، ومصادرها وعلاقتها بمجالات المعرفة الأخرى، وتطبيقات التعليم والتعلم فيها والتوجهات المعاصرة في تعليم مادة وتطبيقاتها"[5].

أي أنه ينبغي مراعاة طبيعة المعرفة وبنية حقولها المختلفة وتوفير الثقافة للمجتمع منها : العادات والتقاليد، العلم والمعرفة و التعامل الفردي والاجتماعي.

---

[1] ينظر، سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، دار وائل، عمان، ط1، 2005م، ص:108.

[2] سعد علي زاير مع ايمان اسماعيل عايز، مرجع سبق ذكره ، ص:144 .

[3] ينظر، زبيدة محمد قرني، مرجع سبق ذكره، ص:18.

[4] صلاح عبد الحميد مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص:58 .

[5] مرجع نفسه، صفحة نفسها .

المنهاج يراعي هذه الأسس لكي يستطيع أن يكون شاملا متنوعا.

ثالثا : عناصر العملية التّعليمية التّعلمية:

إنّ أبرز مكونات المنهاج عناصر العمليّة التّعليمية التّعلمية، فهي مجموعة من العناصر المشكلة للفعل التعليمي داخل القسم، وهي عناصر لا بد من أن يتقنها المعلم ويكون قادرا على التّحكم فيها حتى يكون مردوده المهني جيداً. تتكون العمليّة التّعليمية من عناصر يتفاعل كل عنصر منها مع الآخر، ويقصد بها:

"تلك الإجراءات والنشاطات والتفاعلات التي تحدث داخل الفصل الدراسي وتهدف إلى اكتساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارات عملية أو اتجاهات إيجابية، فهي نظام معرفي مكوّن من مدخلات معالجة (المتعلمين، والعملية التنسيقية) ومخرجات (تخريج الطلبة أكفاء ومتعلمين)"[1].

وتتضمن عناصر لتحقيق أهداف المنظومة التربوية ولتهيئة جيل متعلم، ومن أهم العناصر التي تقوم عليها العمليّة التّعليمية نجد (المعلم والمتعلم والمادة العلمية والمؤسسة التّعليمية) وهي: "مكونات أساسية للعملية التّعليمية التّعلمية فجودة عملية التّعليم والتّعلم تتعلق بجودة تلك المكونات، وسوء عملية التَّعليم والتّعلم تتعلق بسوء عمل وتفاعل هذه المكونات مع العمليّة التّعليمية"[2].

أ- **المعلم:**

إن كلمة معلم هي "مصطلح أكاديمي تربوي يُستخدم للدلالة على القيام بعملية تعليم الطلاب في مراحل الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية، وأحيانا تُستخدم كلمة مدرس عوضا عن معلم، الذي يكون قدوة لطلابه في القول والعمل وحسن الخلق، وسلامة الفكر والتفكير، يقدم لهم العلم النافع بقالب أخلاقي علمي مشوق، والمعلم هو المعيد أو المحاضر، هو الأستاذ أو المشرف، هو المؤدب أو الشيخ، هو العالم العامل المعلم، وجميعهم يساهمون في عملية التعليم لكن كل حسب طبيعة علمه ومقدرته ومكانته "[3].

---

[1] يوسف قطامي وآخرون، **تصميم التدرس**، دار الفكر، عمان، ط03 ، 2008 م، ص:19.

[2] ينظر، حليمة أحمد مصطفى ، **جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر**، ط01، دار مجدلاوي، عمان – الأردن، 2013م ،ص:117.

[3] ينظر، مرجع نفسه ، ص:161.

يعد المعلم عنصرا أساسيا فهو الذي يقوم بإرسال المعلومة للمتعلم، ويعرف المعلم بأنه : "المعلم هو القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم "[1].

وعليه المعلم هو محور أساسي في هذه العملية وينبغي أن يتمتع بكفاءة علمية ويمتلك قدرا كافيا من العلم والمعرفة مع اكتساب الخبرات التي تساعد الطلاب والتلاميذ على تحقيق أهدافهم وتزويدهم بالمعارف، ويعتبر حلقة الوصـــل بين المُتعلم والمجتمع بحيث تتم ترقيته من طرف المجتمع لتحقيق متطلبات المتعلمين، ولا تقتصر مهمته في توصيل المعلومات بل يلعب دور الموجه والأب المرشد، وتختلف مستويات المعلمين على أساس الكفايات التي تمكنهم من الأداء الجيد في المواقف التعليمية.

المتعلم:

المتعلم أو ما يطلق عليه أحيانا الطالب هو من أهم مكوّنات العملية فبدونه لا وجود للمعلم، أو للمؤسسة التعليمية، أو للمادة العلمية، وهو: "ذلك الشـــخص الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ ســـلفا للانتباه والاســـتيعاب ودور الأســـتاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على تقديم الدعم المســـتمر لاهتماماته وتعزيزها ليواصل المتعلم تقدّمه وارتقائه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتّعلم "[2].

هو العنصـــر الذي تقوم من أجله العملية التعليمية، وينبغي أن تتوفر فيه شـــروط قابلية التعلم كرغبته ونضـــجه وذكائه والقدرات العقلية والنفســـية والمهارات، وتحقيق مســـتوى العملية التعليمية يرتكز على نجاح الطالب وكيفية تفكيره وتحليله وتعلُّمه، "والمتعلم التقليدي كان لا يملك أي دور في العملية التعليمية باســـتثناء تلّقيه للمعلومات ثم القيام باســـترجاعها وقت الامتحان و–في المقابل– نجد المقاربة الجديدة للمناهج جعلته يتحمل مسؤولية القيادة وتنفيذ عملية التّعلم"[3].

[1] عبدالله العامري، **المعلم الناجح**، دار أسامة، عمان، ط 1، 2009م ،ص:13.

[2] أحمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، جامعة وهران – الجزائر، 1996م ، ص:142.

[3] ينظر، حليمة أحمد مصطفى، مرجع سبق ذكره ، ص،ص:225،226.

ب-**المادة العلميّة:**

المادة العلمية هي: "كل ما يتعلمه ويكتسبه المتعلم في الصف أو خارجه من معرفة علمية، وحسابية وأكاديمية ومهارات لغوية، وخبرات إبداعية وجمالية، وتجارب اجتماعية ومواقف سياسية ومبادئ أخلاقية وتجارب روحية وعاطفية "[1].

وهي أيضا "كل ما يحصل في الصف من تعليم وتعلم، ومن ممارسات وحوارات أكاديمية وثقافية واجتماعية بين المعلم والمتعلم من جهة، وبين المُتعلمين فيما بينهم من جهة أخرى "[2].

هناك من استعمل مصطلح المحتوى وهو: "المقررات الدراسية وموضوعات التعلم وما تحتويه من حقائق ومفاهيم ومبادئ وما يصحبها أو ما تتضمنه من مهارات عقلية وجسدية وطرائق البحث والتفكير الخاصة بها والقيم والاتجاهات التي تنميها وتشمل كل فروع المعرفة التي تنشأ نتيجة الدراسة والبحث "[3].

إن مصطلح المادة العلمية متعدد الجوانب شكلا وَمضمونا "فمن حيث الشكل يمكن أن تأخذ شكل الكتب الدراسية، أو موارد أخرى يعدها أو يستعين بها المعلم منها: المراجع والمجلات والجرائد المتوفرة في المكتبات. وظهرت حديثا أشكال أخرى للمادة العلمية منها: الإنترنيت وما تحتويه من المعرفة، وأجهزة الحواسيب والمختبرات وما يجري فيها من تجارب لها علاقة بالمادة العلمية المقررة، ووسائل الإيضاح عبر استخدام البرامج المكتبية، أما من حيث مضمون المادة العلمية فهو كل تحتويه من علم أو معرفة أو مهارات أو غيرها من العمليات التّعليمية"[4].

وتكمن أهميتها في تزويد الطالب بالمعارف والحقائق حول الموضوعات التي يتم تدريسها من طرف المعلم.

---

[1] ينظر، حليمة أحمد مصطفى ، مرجع سبق ذكره، ص:291.

[2] مرجع نفسه، ص:305.

[3] سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، دار وائل، عمان، ط1، 2005 م، ص:61.

[4] ينظر، أحمد حليمة مصطفى ، مرجع سبق ذكره، ص: 307.

ت-**المؤسسة التّعليمية:**

"من حيث الشكل يستخدم مصطلح المؤسسة التعليمية هنا للدلالة عل المكان الذي تجري فيه العملية التعليمية بشكل رسمي، ...ومن حيث المضمون تعد المؤسسة التعليمية عضوا حيا يعمل بواسطة مكونات داخلية كإداريين ومدرسين وطلاب، ومكونات خارجية كالقوانين والعادات والتقاليد المعمول بها "[1].

المؤسسة التعليمية بصفة عامة هي المكان الذي تجري فيه العملية التعليمية بشكل رسمي، وفيها يختبر الطلاب قدراتهم ويتعلمون الانضباط وكيفية التعامل مع الوقت والتحرر من الفوضى والمعتقدات الاجتماعية.

[1] أحمد حليمة مصطفى ، مرجع سبق ذكره، ص: 340.

الفصل الأول :

الدراســة النظريــة

المبحث الأول : القراءة .

تمهيــد

1- مفهوم القراءة .

2- أهمية القراءة .

3- أنواع القراءة .

4- أهداف القراءة .

المبحث الثاني : النصوص القرائية .

تمهيــد

1- مفهوم النص القرائي .

2- معايير بناء النصوص القرائية .

3- شروط بناء الوضعية التّعلمية .

4- تصنيف النصوص القرائية .

المبحث الأول : القراءة .

تمهيد :

تعد القراءة وسيلة للتواصل أو الفهم فهي من أهم أدوات اكتشاف الذات ومعرفة الآخر، بحيث تنمي قدرة المتعلم وتزيد حصيلته وثروته اللغوية من خلال اكتسابه للمعلومات في شتى الموضوعات، وبذلك بصبح المتعلم قادرا على الفهم والإدراك والاستنتاج. والقراءة مهارة من المهارات اللغوية التي تساعد الإنسان على التعرف وفهم كيفية التعامل مع الآخرين والارتباط بثقافات الأمم الأخرى وحضاراتهم.

ونظرا لهذه الأهمية ولأن القراءة من مرتكزات التعليم ومن الأساسيات التي تعمل المدارس على تعليمها وتنميتها لدى التلاميذ خاصة في المراحل الابتدائية من التعليم.

- فما هو مفهوم القراءة وأهميتها؟
- وما هي أنواعها وأهداف تعليمها؟

أولا : مفهوم القراءة:

أكد القرآن الكريم في أول آية نزلت على سيد البشرية على أهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع، وما زالت القراءة وستبقى عماد العلم والمعرفة والوسيلة الأساسية للإحاطة بالمعرفة، جاء ذلك في قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [سورة العلق الآية :5/1] .

أ- القراءة لغة :

جاء في معجم الوسيط لمادة (اقرأ) : " قرأ الكتاب، قراءة، وقرأنا تتبع كلماته نظرا أو نطق بها، وتتبع كلماتها ولم ينطق بها وسميت حديثا بالقراءة الصامتة " [1].

وجاء في لسان العرب لابن منظور: "قرأت الشيء قرأنا" جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومنه قولهم: ما قرأت هذه الناقة سلى قط، وما قرأت جنينا قط، أي لم تضم رحمها على ولد"[2].

ومنه فإنها تحمل معنى الجمع والضّم وتتبع الأفكار لتحصيل معنى معين.

ب-القراءة اصطلاحا :

"القراءة عملية عقلية انفعالية مركبة، يقوم القارئ بواسطتها بإعادة بناء معنى عبّر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة، والقراءة في ضوء ذلك عملية استخلاص معنى من رموز مكتوبة" [3].

يرى حسن شحاتة أن القراءة هي: "عملية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق البصر، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات"[4].

---

[1] ابراهيم أنيس، وآخرون، **المعجم الوسيط**، (د.د.ن)، (د.ت.ن)، ط 2، ج 1، ص:722.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط 3، (د.ت.ن)، م 1 ، ص،ص:128، 129.

[3] أحمد إبراهيم صومان، **اللغة العربية و طرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى** ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2013 م، ص:73.

[4] سعد علي زاير، سماء تركي داخل، **المهارات اللغوية بين النظرية والتطبيق**، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ، ط1 ، 1437 هـ،2016م ، ص:144.

"هي عملية يتلقاها القارئ عن طريق حاسة البصر ليصل بها إلى المعاني الكامنة، فهي عملية تحريك العيون على ما هو مكتوب لمعرفة المضمون"[1].

"القراءة تمارس اللغة شفهيا وكتابة " [2]، بمعنى أن القراءة تتصل بالجانب الشفهي للغة أي قراءة جهرية بواسطة العين واللسان، وبالجانب الكتابي للغة أي قراءة صامتة بترجمة الرموز المكتوبة بالعين واللسان أم بالعين فقط.

كان مفهوم القراءة في القديم مقتصرا على الإدراك البصري للرموز المكتوبة وقدرة القارئ على النطق بالألفاظ والعبارات، ثم "أصبح مفهوم القراءة الحديث نطق الرموز وفهمها، وتحليل ما هو مكتوب ونقده والتفاعل معه، والإفادة منه في حل المشكلات والانتفاع به في المواقف الحيوية"[3].

ومنه نستنتج أن القراءة هي عملية عقلية ونفسية ونشاط فكري وقدرة بصرية، بحيث تتطلب تدخل شخصية القارئ لإدراك وتحليل ما هو مكتوب وفهمه واستيعاب محتوياته ومن خلالها يستطيع فك وتفسير الرموز، فالقراءة هي تعرف ونقد وفهم وتفاعل للوصول إلى المعاني الضمنية، كما أنها تنمي ثقافة الإنسان وتثري رصيده اللغوي والمعرفي ويمكنه الاستفادة منها في حياته اليومية .

ت- **وظيفة القراءة :**

للقراءة وظيفتان مهمتان في حياة الفرد و المجتمع:

وظيفة فردية :

- تعد القراءة من أهم أدوات اكتشاف الذات ومعرفة الآخر فهي تمنح القارئ القدرة على التنقل بين الماضي والحاضر، كما تمكنه من العيش في مختلف العصور والبلدان. أيضا بالقراءة ينمو فكر الإنسان وتتسع معارفه وتتهذب انفعالاته ويصقل وجدانه.

[1] سهل ليلى، **المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية** ، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، فيفري 2013م، ع29، ص:247.

[2] محسن علي عطية، **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية** ، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، 2006 م، ص:245.

[3] أحمد إبراهيم صومان، مرجع سبق ذكره، ص:74.

- فالقراءة "كونها عملية دائمة (كان الفرد قديما يتعلم ليقرأ، ثم صار اليوم يقرأ ليتعلم) ثم تصبح متميزة لديه بالسهولة والسرعة والحرية"[1].

وظيفة اجتماعية:

- القراءة هي أهم وسيلة للتواصل مع الآخرين وارتباط المجتمع بغيره، وذلك عن طريق الصحافة والرسائل والمؤلفات ...
- القراءة وسيلة مهمة تدعوا إلى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع زيادة على دورها الرائد في تنظيم المجتمع.

[1] فاضل ناهي عبد عون، **طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1434هـ، 2013م، ص:140.

ثانيا : أهمية القراءة:

- "أهم وسائل الاتصال البشري والتفاهم، والسبيل إلى توسيع آفاق الفرد العقلية، ومضاعفة فرص الخبرة الإنسانية، ووسيلة من وسائل التذوق والاستمتاع، ولها قيمتها الاجتماعية أيضا"[1].
- "أخذت القراءة مكانة وأهمية كبيرة في عصر التطور التكنولوجي المختلف، فهي تؤثر إيجابيا في حياتنا بنحو عام وفي العملية التعليمية بنحو خاص، ومن هنا كان من الضروري تعليم التلاميذ القراءة، والأخذ بأيديهم حتى يتمكنوا منها في المرحلة الأساسية الأولى، ثم الارتقاء بها في المراحل المتقدمة" [2].
- القراءة تسهم اسهاما كبيرا في بناء حياة الإنسان كونها أداة الدراسة ووسيلة التعلم الأولى .
- القراءة هي المفتاح الذي يدخل بواسطته أي شخص إلى مجالات العلوم المختلفة[3].

[1] سعد علي زاير، سماء تركي داخل، مرجع سبق ذكره، ص:143.

[2] مرجع نفسه، ص:145.

[3] حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة – استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق،(د.ط)، 2011م، ص 31.

ثالثا : أنواع القراءة :

يقسم الباحثون القراءة على أساس شكلها العام وطريقة الأداء إلى نوعين: القراءة الصامتة والقراءة الجهرية.

أنواع القراءة من حيث استخدام الصوت:

- القراءة الصامتة التي تستخدم حاسة الإبصار فقط.
- القراءة الجهرية التي تستخدم حاستي البصر والسمع[1].

1- القراءة الصامتة :

1-1 **مفهومها** : "وهي تتم دون أن يحدث القارئ صوتا ظاهرا، إنما تمارس بالعين، والفكر فقط، مركزا على الفهم الدقيق لما يقرأ "[2].

أي هي الطريقة التي يدرك بها القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون أن يجهر بنطقها.

وتكون القراءة الصامتة في :

- في الكتب المقررة: "وفيها يختار المدّرس موضوعه، ثم يطلب من تلاميذه القراءة الصامتة السريعة مع فهم المعنى في وقت وجيز، ويقوم المدّرس بالقراءة الجهرية وتحديد النقاط الرئيسية، ثم يلقي عليهم بعض الأسئلة ويراعي في الأسئلة أن يكون أكثرها داعيا إلى التفكير في المقروء ويناقش طلابه في بعض الألفاظ والعبارات والإشارات، والأفكار الجزئية والكلية للموضوع، وينتقل بعد ذلك إلى تلخيص وضرب الأمثال إن كان الموضوع يحوج إلى ذلك "[3].
- أما في القراءة الحرة: "فعلى المعلم أن يعمل منذ البداية على تكوين عادة هذه القراءة وتنميتها عند طلابه، وأن يحرص على تربية الذوق والإحساس بالمتعة والجمال، وأن يتيح

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، **المهارات اللغوية** ، دار التدمرية ،الرياض، ط1، 1439هـ-2017م ، ص:20 .

[2] إياد عبد المجيد، **المهارات الأساسية في اللغة العربية**، مركز الكتاب الأكاديمي ،عمان ، ط 1، 2015م ،ص:33.

[3] ينظر، سامي دهان ، **المرجع في تدريس اللغة العربية**، مكتبة أطلس ، دمشق ، 1962-1963م ، ص:125.

لهم فرصة القراءة الحرة التي تشبع الميول وتغذي الاتجاهات وتزودهم بثروة لا يحصلون على مثلها في قراءاتهم "[1].

2-1 أهداف تدريس القراءة الصامتة ومزاياها:

تقر البحوث التربوية والنفسية على أن القراءة الصامتة تحقق الأغراض التالية:"

- زيادة سرعة المتعلم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة لأنها تساعد على الفهم السريع.
- العناية البالغة بالمعنى، اعتبار عنصر النطق مشتتا يعوق التركيز على المعنى.
- أنها أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة. ولهذا يجب التدريب عليها وتعلميها للأطفال منذ الصغر.
- زيادة قدرة التلميذ على القراءة والفهم في دروس القراءة وغيرها من المواد، وهي تساعده على تحليل ما يقرأ والتمعن فيه"[2] .
- تعود التلاميذ على الاعتماد على النفس في الفهم وحب الاطلاع ، وتنمي للقارئ الحصيلة اللغوية والفكرية من خلال التعمق بهدوء في الكلمات والعبارات.

طريقة تدريس القراءة الصامتة:

يتلخص أسلوب تعليم القراءة الصامتة للمبتدئين فيما يأتي:"

- يمهد المعلم الدرس بمناقشة شفهية تتناول الكلمات التي يراد قراءتها بحيث لا يرى التلاميذ هذه الكلمات في أثناء المناقشة الشفوية.
- تعرض على التلاميذ الأشياء والصور مع مراعاة ألا يلفظوا بأي صوت وإنما ينظرون إلى الشيء أو الصورة ثم إلى الكلمات المكتوبة أسفلها ويفكرون في المعنى حتى يتم الربط بين الرمز ومعناه على نحو مباشر. "[3].

[1] سامي دهان ، **المرجع في تدريس اللغة العربية**، مكتبة أطلس ، دمشق ، 1962-1963م ، ص:125..

[2] ينظر، علي أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الشواف، القاهرة ، 1991م ، ص:141.

[3] علي أحمد مدكور ، مرجع سبق ذكره ، ص،ص:142،141.

" أما بالنسبة للمتقدمين نسبيا، أي في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي وما بعدها يتم تعليم القراءة الصامتة كالتالي:

- اختيار المعلم موضوع القراءة للتلاميذ مراعيا قدراتهم العقلية والنفسية والاجتماعية.
- يطرح المعلم أسئلة حول أهداف الدرس الرئيسية.
- تحديد الوقت المناسب لمطالعة الموضوع مطالعة صامتة.
- مناقشة التلاميذ في الألفاظ والعبارات الصعبة في الدرس والفكرة العامة، ثم في أفكاره الرئيسية.
- تقويم الموضوع، واستخلاص القيم والمبادئ التي يمكن تعلّمها منه"[1].

2- القراءة الجهرية:

2-1 مفهومها:

"هي النطق الصحيح للحروف المكتوبة بصوت مسموع وواضح يؤدي إلى معنى مفهوم، مع الحرص على الدقة في نطق الكلمات وسلامتها "[2].

وتعرف كريمان بدير وإميلي صادق القراءة الجهرية بأنها: " نطق الكلمات والجمل بصوت مسموع، ويراعى فيها سلامة النطق، وعدم الإبدال أو التكرار أو الحذف أو الإضافة، كما يراعى صحة الضبط النحوي، وهي أصعب من القراءة الصامتة "[3].

2-2 طريقة تدريس القراءة الجهرية :

- " التهيئة الذهنية والنفسية للتلاميذ، بإثارة مشكلة يمكن حلها.
- القراءة المتأنية للدرس كله من طرف المعلم.
- تقسيم النص إلى جمل أو فقرات وفق محتواها، والتداول عليه من طرف التلاميذ جملة أو فقرة.
- تصحيح أخطاء التلاميذ، عن طريق التلاميذ أنفسهم أو بواسطة المعلم.

---

[1] ينظر، علي أحمد مدكور، مرجع سبق ذكره ، ص:142.

[2] إياد عبد المجيد، مرجع سبق ذكره ،ص:33 .

[3] سليمان عبد الواحد إبراهيم ، **في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية و الاجتماعية و الانفعالية** ،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ، 2010م ،ص:300.

- الاستعانة بوسائل العرض كما يشاء المدرس ، السبورة –على الأقل–.
- مناقشة المعلم للتلاميذ الفكرة العامة للدرس، ثم الأفكار الأساسية والجزئية، بعدها نقد الموضوع وتقويمه"[1].

2-3 أهداف تدريس القراءة الجهرية :

- " تيسر للمعلم الكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق.
- هي وسيلة المعلم أيضا في اختبار الطلاقة والدّقة في النطق والالقاء "[2].
- تساعد التلميذ على تصحيح أخطائه، وتخلصه من الخجل والتردد ورفع معنوياته.

وهناك أنواع أخرى متعددة للقراءة حسب غرض القارئ والغاية، وتختلف القراءات بحسب تطور مهارات القارئ وقدراته العقلية ومعرفة الهدف من القراءة والوقت المحدد وغيرها من العوامل. وتنقسم إلى:

- "القراءة السريعة العاجلة: وهي البحث عن معلومة ما بسرعة مثل: قراءة عناوين رئيسية وفهارس في كتاب.
- القراءة لجمع المعلومات وتكوين فكرة عامة عن الموضوع وهي قراءة أكثر دقة من القراءة العاجلة.
- القراءة المتأنية: وتتطلب التريث لفهم المادة بتفصيل ويحتاج إليها الطالب في مراحله الدراسية.
- القراءة النقدية والتحليلية: يحتاج إليها الناقد والأديب في عملية نقد الأعمال الأدبية.
- القراءة الممتعة: التي عادة ما تكون في أثناء أوقات الفراغ "[3].

[1] ينظر، علي أحمد مدكور، مرجع سبق ذكره ، ص:144.

[2] مرجع نفسه ، ص:144.

[3] ينظر، سعد علي زاير وايمان اسماعيل عايز، مرجع سبق ذكره ، ص:486.

ثالثا : أهداف القراءة .

أهم أهداف تدريس القراءة في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي هي:

1. " اكتساب عادات التعرف البصري، كالتّعرف على شكل الكلمة وحروفها وتحليلها وكيفية تركيبها.
2. تنمية الرغبة وحب المطالعة وبناء رصيد من المفردات التي تساعد في التعبير الجيد.
3. التدريب ومعرفة علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة.
4. سلامة النطق ومعرفة الحروف وأصواتها وصحة نطقها"[1].

أما في بقية صفوف المرحلة الابتدائية، فإن هذه الأهداف تمتد لتشمل ما يأتي:

1. تساعد في عملية التواصل وحسن الأداء.
2. اكتساب مهارات في القراءة والتعرف على الذّوق الأدبي.
3. تعد مفتاحًا من المفاتيح التي تساعد في تعلم اللغة وفهمها فهمًا صحيحًا.
4. "تنمية التربية الإسلامية، والنزعة الجمالية لدى التلاميذ، وترقية أذواقهم بحيث يستطيعون اختيار الأساليب الجميلة والتّعرف عليها فيما يستمعون أو يقرؤون أو يكتبون"[2].
5. "تمكين المتعلم من تطوير استراتيجيات وأساليب تتلاءم مع طبيعية النص، فينتقل المتعلم من القراءة السريعة السطحية إلى القراءة التفصيلية التي تحتاج إلى التحليل والتركيب والموازنة والمقارنة والملاحظة والتأويل... "[3].

[1] ينظر، علي أحمد مدكور، مرجع سبق ذكره ، ص:147.

[2] مرجع نفسه ، ص:148 .

[3] صالح نصيرات، **طرق تدريس العربية** ، دار الشروق ، عمان، ط 1، 2006م ،ص:128.

خلاصة : من خلال ما سبق نستخلص ما يلي :

- القراءة هي من أهم المهارات التي يتعلمها التلميذ خاصة في المراحل الأولى، فهي تساعده على توسيع معارفه وقدراته و تفتح أبواب الثقافة أمامه.
- القراءة عملية عقلية تفاعلية بين القارئ والكاتب، فهي تعني إدراك القارئ للنص المكتوب وفهمه واستيعاب محتوياته.
- للقراءة أهمية عظيمة في حياة الإنسان فهي وسيلة تجعل المرء يكتسب المعرفة والمعلومات الجديدة، وهي أيضا تقوم يتعزيز مهارة الكتابة لدى المتعلمين.
- تنقسم القراءة إلى نوعين : قراءة جهرية هي التي تستخدم حاستي البصر والسمع ، وقراءة صامتة والتي تستخدم حاسة البصر فقط.
- للقراءة وظائف مهمة في حياة الفرد والمجتمع، فهي بالنسبة للفرد وسيلة لكسب المعلومات وزيادة الخبرات، أما بالنسبة للمجتمع فهي وسيلة لارتباط المجتمع بغيره بحيث تدعو إلى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع.

المبحث الثاني : النصوص القرائية .

تمهيد :

يعد النص ركيزة أساسية ووسيلة مهمة ينطلق منها المتعلمون ويستند إليها المعلم والمتعلم على السواء، وذلك من أجل اكتساب الخبرة في التعلم، كما يساعدهم أيضا على تطوير وتنمية مهاراتهم اللغوية. وتعد النصوص القرائية قاعدة أساسية في الدرس اللغوي فهي بؤرة العملية التعليمية نظرا لأهميتها ومدى فاعليتها وتأثيرها في المتعلم. وللنص القرائي معايير أساسية ينبغي أن يبنى عليها، ويجب أن تكون النصوص مبنية على أغراض وأساليب ومحتويات قريبة عن اهتمامات المتعليمين وحاجاتهم حتى تؤدي إلى تعليم صحيح وناجح.

- إذن ما المقصود بالنص القرائي؟
- ما هي معايير بنائه وتصنيفاته؟
- وما هي الشروط الواجب توفرها لبناء وضعية تعلم صحيحة وناجحة ؟

أولا : مفهوم النص القرائي:

إنّ الوقوف على ماهية النصوص القرائية يتطلب أولا الإحاطة بمفهوم النص ثم الوقوف على مفهوم النص القرائي ومعاييره وتصنيفاته.

أ- النص لغة:

جاء في لســـان العرب لابن منظور: "النص مأخوذ من المادة اللغوية (ن.ص.ص) وتعني النص وجمعه نصوص أصله (نصص) وهو على وزن (فعل)، يقال نصّ ينصّ نصًّا، والنصُّ: رفعك الشيء، ونصَّ الحديث ينصُّه نصًّا: رفعه. وكل ما أظهر فقد نُصَّ، ومنه المِنصّة، ونصّ الشيء وانتصب، إذا استوى واستقام" [1].

ومنه كذلك ما جاء في القاموس المحيط : "النصّ والنصـــيص الســـير الســـديد والحثّ، وفلان ينصُّ أنفه غضبا وهو نصّاص الأنف، والعروس أقعدها على المنصّة وهي ما ترفع عليه، فانتصّت، والمَنَصَّة بالفتح: الحَجَلة من نصّ المتاع" [2].

ومن التعريفات نخلص إلى أنّ النص يحمل عدة معان، ويتفق مجملها في أنه يعني بلوغ الشـــيء ومنتهاه، وكذلك يحمل الرفع والإظهار.

ب-النص إصطلاحا :

تتعدد تعريفات النص حســـب التوجهات المعرفية والنظرية للباحث، وتعدد المذاهب الفكرية والمرتكزات النطرية لأصحابها، وسنتطرق إلى البعض منها فيما يلي:

- **<u>النص عند العرب</u>** :

يعرفه محمد مفتاح بأنه: "مدونة حدث كلامي ذو وظائف متعددة، وله بداية ونهاية، أي أنه مغلق كتابيا ولكنه توالدي معنويا، لأنه متولد من أحداث تاريخية ونفسانية... وتتناسل مع أحداث لغوية أخرى"[3].

---

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، دار صادر ، 2003 م، مادة (ن.ص.ص)، ص:83 .

[2] محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، **القاموس المحيط** ، دار الحديث، القاهرة ، 2008 م، م 1، ص:1615.

[3] محمد مفتاح، **تحليل الخطاب الشعري: اسراتيجية التناص**، المركز العربي، البيضاء/بيروت، ط3،1992م، ص:120.

أما الناقد سعيد يقطين يرى النص بأنه: " بنية دلالية تنتجها ذات (فردية أو جماعية)، ضمن بنية نصية منتجة، وفي إطار بنيات ثقافية واجتماعية محددة" [1].

يرى طه عبد الرحمن أن النص هو: " بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات، وقد ترتبط هذه العلاقات بين جملتين أو بين أكثر من جملتين" [2].

- **النص عند الغرب :**

يعرفه رولان بارث: "النص هو نسيج من الكلامات المنطوقة والمنسّقة بحيث تفرض شكلا ثابتا ووحيدا، والنص هو الذي يُوجِدُ الضمان للشيء أي المكتوب. يرتبط النص بالجانب الشكلي للغة وتعد الكتابة الوعاء الذي يحفظه" [3].

يرى هارتمان أن النص هو: "أي قطعة ما ذات دلالة وذات وظيفة، وبالتالي هو قطعة مثمرة من الكلام" [4].

أوضحت جوليا كرستيفا "أن مفهوم النص في نظرها هو عملية إنتاجية تولد وتتكثف من خلال تقاطع النصوص فيما بينها" [5].

ويرتبط النص عند العالم اللساني هلمسليف بالملفوظ اللغوي المحكي أو المكتوب، طويلا كان أو قصيراً .

إذن النص هو حدث كلامي يأتي إما منطوقا أو مكتوبا، يهدف إلى التواصل، وهو نسيج من الأفكار والكلمات.

---

[1] سعيد يقطين، **انفتاح النص الروائي: النص والسياق**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء /بيروت، ط2، 2001م ،ص:32.

[2] طه عبد الرحمن، **في أصول الحوار وتجديد علم الكلام**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2000م ،ص:35.

[3] محمود عكاشة , **لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال**، دار النشر للجامعات, مصر ، ط1 ،2005م، ص:34.

[4] سعيد حسن البحيري، **علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات**، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ط1 ، 1996م، ص،ص:102،101 .

[5] جوليا كرستيفا, **علم النص** , تر: فريد الزاهي, دار توبقال للنشر, الدار البيضاء,المغرب , ط1، 1991 م،ص:19 .

ت-النص القرائي :

النص القرائي أو التّعليمي هو نص موظف في عملية التّعليم، ومفهومه لا يتحدد إلا إذا ربطناه بمجال التّعليمية. فقد تتعدد مفاهيم النصوص المدرسية وتختلف حسب طبيعتها وبنيتها وهدفها ونمطها، ولذلك ميز الدّارسون جملة من أنواع النصوص التي تطلع بمهمات مختلفة تتحدد تبعا لمضامينها وبنياتها، ومنها مثلا: النصوص السردية، الحوارية، الصحفية، المتخصصة، التعليمية، المهنية... وما يعنينا من بين هذه الأنواع النص التعليمي (القرائي) الذي يعد محور العملية التّعليمية التّعلمية، أو العنصر الأساس الذي تركز عليه هذه الأخيرة [1].

"النص التعليمي لا هو بالنص العلمي وإنما هو بنص تعلّمي يكون مكيفا معرفيا أي حسب الحاجة التّعليمية، وتكون قد أجريت عليه تعديلات معينة لتقديم معارف تتناسب مع المراحل العمرية للمتعلم مع كل طور تعليمي "[2].

وقد ورد ذكره بمفهوم آخر: "هو رسالة تحمل مجموعة من المعارف والمهارات اللغوية المختلفة الموجهة إلى فئة معينة من المتعلمين، وقد يتمظهر في شكل أنواع أدبية متعددة كالقصة والمسرحية والقصيدة وغيرها من الأنواع الأخرى "[3].

"هو بناء ونسج محكم من اللغة وشبكة من العلاقات الدلالية التي تبنى على معجم ألفاظه وتراكيبه وعناصره اللغوية، بما فيها الصرفية والصوتية والنحوية "[4].

هو وحدة متكاملة من الآليات اللغوية المنسجمة في جانب الصوت والصرف والنحو والأسلوب، توجه للاستغلال في تدريس مادة من المواد المنوطة باللغة.

---

[1] ينظر ، كمال علوش ، **النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري مقاربة الألفاظ وفق إجراءات نظرة التحليل الدلالي** ، مجلة الأثر، جوان 2018 ،ع30 ، ص:132.

[2] ينظر ، فاروق سلطاني ، **المقطع التعليمي لنشاط اللغة العربية الرابعة ابتدائي بين النظرية والتطبيق** ، مجلة البدر،2020م ،ع 6، م 12، ص:537.

[3] كمال قشطولي، **أنواع النصوص التعليمية في المرحلة الإبتدائية** ، مجلة المداد ، ديسمبر 2021م،ص:193 .

[4] كمال علوش، مرجع سبق ذكره، ص:133.

يعرفه بشير إبرير: "هو بنية دلالية ينتجها فرد واحد أو جماعة ضمن بنية لغوية مترابطة منسجمة تؤلف نسيجا من الكلمات والتراكيب والعناصر المكونة لنظام اللغة، وهو معرفة تم إنشاؤها ضمن ثقافة ما، ذلك أن المعرفة تتخلص في النص وهو الذي يحفظها ويبلغها عبر الزمان والمكان" [1].

إذن النص القرائي هو وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي فيه المعارف والأفكار والقيم تتضافر في تكوينه مجموعة من العناصر اللغوية والدلالية المتعلقة بالنحو والصرف والبلاغة... لتحقيق غرضه، فهو قاعدة لتلقي المعارف واستيعابها.

[1] بشير إبرير، **إشكالية تصنيف النصوص (معالجة تعليمية)**، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة خيضر بسكرة، الجزائر ، ديسمبر، 2003م ،ع5، ص:144.

ثانيا : معايير بناء النص القرائي:

إنّ النص القرائي هو قاعدة أساسية في العملية التعليمية فاختياره لا يأتي من فراغ وإنما يتطلب تضافر جهود مختلف الباحثين والدارسين. لذا؛ لا بد من تحديد أو وضع مجموعة من المعايير الأساسية التي تحكم عملية اختيار النصوص، أيضا يجب أن تبنى هاته النصوص وفق معايير تلبي حاجات المتعليمين وأن تكون متوافقة مع مستوى المرحلة التعليمية للمتعلم، وبناء على هذا سنتعرف على أهم المعايير التي تجمل في اختيار النص القرائي :

1/ الصدق: " يحكم على النص التّعليمي بأنه صادق إذا عمل على تحقيق الأهداف الموضوعة لتحقيق التعلم الفعال (التعلم الانتقائي)، بحيث تركز هذه الأهداف على تنمية تفكير المتعلم وتكون متجهة نحو المنحنى العملي ومراعية للفروق الفردية بين المتعلمين " [1].

أي إنّ محتوى النصوص القرائية يكون صادقا في تحقيقه للأهداف عندما يشمل المعلومات والمعارف الصحيحة من الناحية العلمية، كما عليه أن يوافق لفلسفة مجتمع و ثقافته، وفي ذلك دافعية كبيرة للتلميذ أن يتعلم حين يجد نفسه يدرس واقعه.

2/ الأهمية: "يعد النص التعليمي نصا مهما إذا اشتمل على مجموعة من المفاهيم والتّعميمات بالإضافة إلى ما يتضمنه من الحقائق والمعلومات" [2].

تكمن أهمية محتوى النصوص المدرسية في مساعدة المتعلمين في حل المشكلات الواقعية وتوجيههم وكيفية التعامل معها، وبذلك "يصبح المحتوى ذا قيمة في حياة الطالب مع تغطية الجوانب المختلفة من ميادين المعرفة والقيم والمهارات مهتما بتنمية المهارات العقلية وأساليب تنظيم المعرفة أو جعلها مفيدة للمتعلم أو تنمية الاتجاهات الإيجابية لديه"[3].

3/ العالمية: "يحدد معيار العالمية من خلال النص التعليمي الجيد وهو الذي يشمل مشكلات عالمية وإقليمية ووطنية، ويعبر بموضوعية عن مواجهة المجتمع الإنساني لهذه المشكلات" [4].

---

[1] خدير المغيلي ، **تعليمية النص للغة العربية وآدابها في الجامعة** ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات،2010 م، ع8، ص:362.

[2] مرجع نفسه، ص:363.

[3] رشدي أحمد طعيمة ، **أسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها، تطويرها، تقويمها**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1425هـ- 2004م ، ص:32.

[4] خدير المغيلي ، مرجع سبق ذكره ، ص،ص:364،365.

أي ارتباط المحتوى بالعامل الجغرافي والمكاني ويصبح المنهج الدراسي مهما عندما يوجه إلى جميع المتعلمين في العالم، ولا يقتصر بطلبة منطقة معينة، بحيث يضم أنماطاً تعليمية لا تتقيد بحدود جغرافية، "وبقدر ما يعكس المحتوى لصيغة محلية المجتمع ينبغي أن يربط التلاميذ بالعالم المعاصر من حوله" [1].

4/ الشيوع: "لقد اهتم الباحثون بتواتر المفردة واعتبروه أحد مؤشرات سهولة الكلمة، ومن ثم أهميتها ووضوح معناها ويقاس التواتر بمدى تكرار الكلمة في أي مصدر من مصادرها المختلفة كالكلام والكتابة " [2].

يجب انتقاء واختيار المصطلحات والمفردات الواضحة التي تتسم بالشيوع في المجالات المختلفة، فكلما كانت واسعة الانتشار في أكثر من موضع كانت أنفع في تعليم اللغة العربية.

5/ قابلية الاستدعاء والتذكر: هو من المعايير المعتمدة في اختيار المفردات التي ينبى عليها النص القرائي يقول عبده الراجحي: " هناك كلمات في اللغة يسهل عليك أن تتذكرها دون عناء، ويسهل عليك أن تستدعيها حين يخطر على بالك موضوع ما، أو تُذكر أمامك مسألة ما" [3].

أي أنه من الضروري اختيار المفردات وتوظيف الألفاظ البسيطة والسهلة التخزين في ذاكرة المتعلم، التي قد مرت على المتعلم وسبق له أن شهدها من قبل ليسهل عليه استحضارها، ويستطيع استدعاءها واسترجاعها متى احتاج إلى ذلك.

6/ قابلية التّعلم: يسعى هذا المعيار إلى إحداث توافق وتجانس بين المتعلمين، فهو المعيار الجامع للمعايير السابقة، يقول أحمد طعيم في هذا الشأن : "بأن المحتوى يكون قابلا للتعلم عندما يكون مراعيا لقدرات المتعلمين، ومتماشيا مع الفروق الفردية بينهم مراعيا لمبادئ التدرج في عرض المادة التّعليمية" [4].

بمعنى أن النص القرائي لابد أن يكون قادرا على الإجابة عن التساؤلات المتعلقة بمدى نجاعة هذا النص، وأن يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين كي يجد كل متعلم في المحتوى ما يلائم قدراته ومهاراته، ويكون قابلا للتعلم ويجعل التلميذ يكتسب ويتعلم ما يفيده.

7/ اهتمامات المتعلمين وحاجاتهم: يقول أحمد طعيمة: "ويكون المحتوى متمشيا مع اهتمامات المتعلمين عندما يختار على أساس من دراسة هذه الاهتمامات والميول فيعطيها الأولوية دون التضحية بالطبع بما يعتبر مهما لهم" [5].

---

[1] رشدي أحمد طعيمة ، مرجع سبق ذكره ، ص:32.

[2] كريمة آيت أحدادن ، **أسس اختيار مفردات كتاب القراءة في المرحلة الابتدائية** ، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة، الجزائر، ديسمبر 2017م، ع 23، ص:181.

[3] عبده الراجحي ، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية** ، دار المعرفة الجامعية ، 1995هـ، ص:69.

[4] رشدي أحمد طعيمة ، مرجع سبق ذكره ، ص:32.

[5] المرجع سابق نفسه ، ص:32 .

نعني به ربط هذه النصـوص بحياة المتعلم وبما يثير اهتمامه وميوله لأن الإنسـان بطبعه يميل إلى كل ما يهمه ويحبه، فيولد عنده الدافع للتعلم. ويجب أن يحتمل النص على غرض واضـح، حتى يكون له تأثير في دفع المتعلم نحو بلوغه لأن : "إهمال اهتمامات المتعلم يؤدي إلى فقدان الدافع لديه عن التعلم "[1].

من خلال ما سبق يمكننا القول بأن هذا المعيار يجب مراعاته في اختيار محتوى النصـوص لأنه يسـاهم في حصـول فعل التعلم وفي تفعيل العملية التّعليمية الهادفة، ويجب أن تكون محتويات النصـوص ملاءمة لواقع المتعلم الاجتماعي، والثقافي والسـلوكي وأن تكون مشـبعة بحاجات المتعلم ومجيبة عن الأسـئلة التي تجول في ذهنه، حتى تؤدي إلى تعليم سليم ومتين.

8/ الملاءمة لمسـتوى المتعلم: يقول عبده الراجحي: "إن اختيار المحتوى وفق المسـتوى تترتب عليه نتائج خطيرة فلا شك أن المحتوى الذي يقدم للأطفال في المدرسة الابتدائية يختلف اختلافا نوعيا عن الذي محتوى يقدم على مستوى المدرسة المتوسطة والمدرسة الثانوية، وهو في المدرسة الابتدائية يختلف في الصف الأول عن الصـف الخامس، وذلك وفق معايير كثيرة منها: القدرات المعرفية، البيئة اللغوية، والمواد الأخرى المصاحبة وهكذا"[2].

وعليه إنّ هذا المعيار يدّعي إلى ضـرورة اختيار النصـوص التي تراعي مسـتوى نمو المتعلم من الجانب النفسي والجسمي، العقلي، الاجتماعي، ومن جانب السنّ لأن المستويات تختلف من طور إلى آخر. ويجب أيضـا الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين في مرحلة تعليمية معينة، حتى يكون النص ملائما للمتعلم الجيد والمتوسط والضعيف.

[1] خدير المغيلي، مرجع سبق ذكره ، ص:363.

[2] عبده الراجحي، مرجع سبق ذكره ، ص:62.

ثالثا : شروط بناء الوضعية التّعلمية:

أ- مفهوم الوضعية التّعلمية :

يقول خير الدين هني: "يقصد بالوضعية السياق أو الظروف العامة التي سيتم فيها عملية التعلم والذي يؤدي إلى ناتج تعلمي جديّ، تنمو من خلاله الكفاءة "[1].

الوضعية التّعلمية هي : "موقف يكتسب منه المتعلم معلومات انطلاقا من المشروع الذي يعدّ وبالاعتماد على الكفاءات، التي سبق وأن تحكم فيها والتي تسمح له باكتساب أخرى"[2].

وهي أيضا: "مجموعة من النصوص الشفوية أو المكتوبة والأنشطة المتنوعة التي تنظم بشكل متناسق"[3].

إذن نقول بأن الوضعية التّعلمية هي مجموعة من الشروط والظروف والمشاكل تموضعتْ في سياق معين، التي يستوجب على المتعلم حلها والتفاعل معها حتى تقوده إلى إنماء كفاءاته، أيضا لا يمكن للوضعية أن تكون منعزلة عن حياة التلميذ وواقعه الاجتماعي حتى يتمكن من التفاعل معها وحل مشكلاتها بكل سهولة.

ب-الشروط :

إن النص القرائي هو وضعية التّعلم في المقاربة بالكفاءات، ويشترط عند بناءه توفر جملة من الشروط وهي:

- **الواقعية :**

"الواقعية نسبة إلى الواقع، والواقع هو الموجود حقيقة في الطبيعة والإنسان، وله نوعان: واقع حقيقي، وواقع فني"[4].

يشترط في بناء الوضعية (العرض) أن ترتبط بالحياة الواقعية حتى تؤدي بالنفع والفائدة للمتعلم، وتركز على ما يلي:

---

[1] حنان مزهودي، **مجلة الوضعية الادماجية من أهم روافد المقاربة بالكفاءات**، 10 جوان 2018م، ع9، م2، ص:147، نقلا عن: خير الدين هني، **مقاربة التدريس**، ص119 .

[2] وسيلة بن عامر، **الوضعية التعليمية في مقاربة الكفاءة**، مخبر المسألة التربوية في الجزائر- جامعة بسكرة، ص:176.

[3] مرجع نفسه، صفحة نفسها.

[4] قحطان بيرقدار ، خصائص المذهب الواقعي. https://www.tobeartbook.com/?p=20920 .

- "أن تحث التعلمين على حل المشكلات من الحياة اليومية .
- أن تسمح باستخدام وسائل متنوعة لتنفيذ النشاطات"[1].

- **من محيط المتعلم:**

" تقتضي المقاربة بالكفايات ألاّ تكون البرامج مركزيّة الإعداد، فلكل محيط خصوصيته وفرصه في عالم الشغل، والوضعية (العرض) التي لا تكون من المحيط ولا تبني الكفايات التي يحتاجها المحيط، إذن فلا فائدة منها"[2].

- **من مجال اهتمام المتعلم:**

"وهو أخذ اهتمامات المتعلمين بعين الاعتبار حتى يقبلون عليه بدافعية كبيرة، وهذا يعتمد على طريقة الوضعيات المحفزة لكي تكون أفضل وأبقى أثرا في نفس المتعلم، مثلا: تقديم الأمثلة في درس كان وأخواتها من قصة مشوقة "[3].

- **الملاءمة:**

وهي المناسبة وتقوم على ما يلي :

- أن تتوافق مع قدرات المتعلمين وتبنى وفقا لشروط وضوابط تراعي السن والمرحلة النمائية لديهم.
- "أن تتراوح بين البساطة والتعقيد وذلك للسماح لكل متعلم بالعمل.
- أن تدفع إلى العمل الجماعي الفوجي، مع منح الوقت الكلي لإنجاز الأنشطة "[4].

لابد من الوضعية التّعلمية أن تبنى وفقا لهذا الشرط لأن المستويات تختلف، فلكل سن خصوصياته وقدراته العقلية لذا؛ يجب أيضا مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

- **التحفيز والتشويق:**

---

[1] ربيعة عطاوي و عبد الحفي تحريشي، **بناء وضعية تعليمية تعلمية وفق استراتيجية المقاربة بالكفاءات** ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة طاهري محمد بشار- الجزائر- جوان 2018م، ع20، ص: 56.

[2] ينظر، محمد جقاوة، **المقاربة بالكفايات بين الواقع والنظرية في المدرسة الجزائرية –الابتدائي انموذجا**– رسالة ماجستير، كلية اللغة والأدب العربي جامعة قاصدي مرباح ، 2010م، ص:27.

[3] ينظر، مرجع نفسه، صفحة نفسها.

[4] ينظر، وسيلة بن عامر، مرجع سبق ذكره، ص:184.

يرتبط هذا الشرط بغيره من الشروط السابقة، ويضاف إليها، والتحفيز هو التشجيع على الفعل، وهو مع العرض[1]، والتشويق هو الإثارة أي حث المتعلمين على البحث والتفاعل والاستكشاف مع النص وعلى استخدام قدراتهم الابتكارية مثل : تحفيز المتعلم على استثمار مكتسباته السابقة، وإدماجها في الحصة الحاضرة. ويركز هذا الشرط على ما يلي :

- "أن تنطلق الوضعيات من تصوراتهم ومن معارفهم القبلية ومن أخطائهم.
- أن تحثهم في نشاطات البحث والتقصي وتجنيد عدة موارد"[2].
- أن تبعث فيهم روح المنافسة والتحدي.

- **القابلية للإنجاز والحل:**

"إذا كان العرض سواء لإشكال لغوي أو رياضي أو تعلّمي معقد أو مبهم لا يستطيع التلميذ التعامل معه ولا حله ولا إنجاز تعليماته، فلا معنى له ويعد غير مناسب مع المتعلمين"[3].

- **النفعيّة:**

إن الوضعية التعلّمية (العرض) بعد مناقشتها تنتهي بآلية تحكم (قاعدة)، فلا بد لهذه الوضعية أن تكون متطابقة مع أرض الواقع، وينبغي على المتعلم أن يستغل تلك الآلية، لذلك حتى وإن كان العرض ينتهي بآلية صحيحة وناجحة لا تحقق نفعا في الواقع المعيش فلا معنى لها وتعد متنافرة مع واقع المتعلم، "إن فلسفة المقاربة بالكفايات تقوم أصلا على الإعداد للحياة، و–تحديدا– في جانبها العملي النفعي، فهي ذات طبيعة اقتصادية قبل كل شيء" [4].

- **الدّقة والوضوح:**

ينبغي أن تقدّم العروض بشكل مفهوم وواضح خاصة إذا اعتمد المعلّم على الآليات للعرض سواء مشافهة أو على السبورة نصا أو صورة، فلا بد أن يكون دقيقا في تقديمه حتى لا يستصعب الأمر على المتعلم.

---

[1] محمد جقاوة، مرجع سبق ذكره، ص: 28.

[2] وسيلة بن عامر، مرجع سبق ذكره، ص:185.

[3] ينظر، محمد جقاوة، مرجع سبق ذكره، ص:28.

[4] مرجع نفسه، صفحة نفسها.

- **الدلالة :**

"وهي ثلاثة أنواع (العقلية/ الطبيعية/ الوضـــعية) والعرض المقدم أيا كان فإنه يقتضـــي دلالة من أحد هذه الأنواع، وإن كانت الأخيرة (الوضعية) هي الأهم خاصة في تعّلم اللغات"[1].

والمقصود بالدلالة هنا أن تكون الوضعية (العرض) ذات دلالة واضحة، وأن يكون الغرض من النشاط مفهوما لدى المتعلم.

- **وضوح التّعليمة:**

"وهي الســـؤال المصـــاغ بطريقة واضـــحة بحيث لا يحتمل التأويل أو الغموض أو اللبس (اختر، اقترح، استنتج...) "[2]. يشترط أن تكون التّعليمة واضحة ومختصرة في فعل طلبي واحد، حتى يستطيع المتعلم التعامل معها ولا تؤدي به إلى الشعور بالملل.

[1] محمد جقاوة ، المقاربة بالكفايات ، مرجع سبق ذكره، ص28.

[2] حنان مزهودي، مرجع سبق ذكره، ص: 149 .

رابعا : تصنيف النصوص القرائية:

أ- أهمية تصنيف النصوص :

يُنظر إلى النص في إطار البيداغوجيا على أنه" وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصـــرف والعروض والبلاغة وعلوم أخرى بعد؛ كعلم النفس والاجتماع والتاريخ، زيادة على ذلك المعطيات المعرفية المتميزة، التي صـارت تقدمها علوم اللسـان في دراسـة النصـوص، وما في ذلك من فائدة جليلة تعود بالنفع على العملية التعليمية" [1].

ولقد تنوعت النصوص بتنوع المعارف الإنسانية في الآداب والعلوم والفنون، فلكل معرفة نصوصـها. وعليه تكمن أهمية هذا التصنيف في:

- تجديد المقاربـة البيداغوجيـة والنصـــيـة التي ترتكز على النص لبنـاء كفـاءة المتعلم في التحليل والاستنتاج.
- "بناء استراتيجيات تعليمية لتدريس مادة النصوص على المستويين القرائي والكتابي معا"[2].
- "خدمة العملية التّعليمية، وإنتاج وتلقي معلومات وبناء تفكير سليم منهجيا"[3].
- "توجيه المتعلمين إلى معرفة أنواع النصـوص وأنماطها، ومعرفة الخصـوصـيات المميزة للنصـوص ولماذا نضع هذا النص ضمن هذا النوع دون غيره "[4].
- "تعوّد المتعلمين على التعامل مع أنواع مختلفة من النصوص التي تؤديها المعرفة الحدسية لصاحب اللغة بأنواع النصوص"[5].

---

[1] بشـير إبرير ، **تعليمية النصـوص بين النظرية والتطبيق** ، علم الكتب الحديث ، أربد الأردن ،2007 ، ص:129 ، نقلا عن : بن بوزة محمود وكادة ليلي ، **أهمية تصنيف النصوص في بناء الكفاية التواصلية للمتعلمين** ، مخبر اللسانيات واللغة العربية ، جامعة بسكرة (الجزائر) ، م 14 ، ع1 ،2022 ، ص:955.

[2] محمد الأخضر الصبيحي، **مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه**، الدار العربية للعلوم الشرون، ص:104 .

[3] ينظر، بن بوزة محمود، كادة ليلي، **أهمية تصنيف النصوص في بناء الكفاية التواصلية للمتعلمين** ، مجلة القراءات، جامعة بسكرة، الجزائر، ديسمبر2022م، ع1، م14، ص:961.

[4] مرجع نفسه ، صفحة نفسها.

[5] بشير إبرير، **إشكالية تصنيف النصوص (معالجة تعليمية)**، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة خيضر بسكرة، الجزائر ، ديسمبر، 2003م ،ع5، ص:146 .

ب-**تصنيف النصوص :**

إن مجال تصنيف النصوص واسع جدا غير أننا سنعرض أهم الاقتراحات وأشهرها ومنها ما يلي:

تصنيف جلنس:

" يقوم هذا التصنيف على أسس تواصلية دلالية تبرز الوظيفة الأساسية أو مفهومها يندرج تحت مجموعة من الأشكال النصية المشتركة في الوظيفة المحددة، ويمكن أن تكون أنماط النص الرئيسية كما يلي:

- نصوص ربط (وعد، عقد قانون، إرث، أمر).
- نصوص إرشاد (التماس، خطاب، دفاع، خطاب سياسي، كتب تعاليم وإرشاد).
- نصوص اختزان (ملاحظات، فهرس، دليل تليفون، يوميات تخطيط، مسودات).
- نصوص تنشر علانية (كتاب، خبر، دراسة، رواية قصة، مسرحية، شعر).
- نصوص لا تنشر علانية (تقرير، عرض، رسالة، بطاقة)"[1].

تصنيف ايجنفايلد :

نموذج تصنيف أنماط النصوص كالآتي:

- " نص صحفي مثل: نص خبري، تقرير، افتتاحية، تعليق.
- نص اقتصادي مثل: الجزء الاقتصادي في صحيفة.
- نص سياسي مثل: خطبة سياسية، منشور بيان تنديد.
- نص قانوني مثل: رسالة محام، نص دستوري، حكم قضائي، نص معاهدة.
- نص علمي، مثل نص من العلوم الطبيعية، نص من العلوم الاجتماعية. "[2]

[1] بشير إبرير، **إشكالية تصنيف النصوص (معالجة تعليمية)**، مرجع سبق ذكره، ص:146 .

[2] مرجع نفسه ، ص:147.

"حاول صاحب هذا التصنيف ربط كل صنف من هذه النصوص بمجال النشاط الممارس الذي يختص به، وبحسب وظيفة النص، ولا يتأسس هذا التصنيف على معيار واحد، ولا يحقق خاصية التجانس وإن كان من الصعب أن يتحقق ذلك"[1].

لا بد من الإشارة هنا أنّ برامجنا التّعليمية لا تعير اهتماما مثل هذه الأنواع من النصوص ولا تمكّن المتعلم من التواصل معها ومعرفة خصوصياتها وما تؤديه من وظائف.

[1] ينظر، بشير إبرير، مرجع سبق ذكره ، ص:147.

خلاصة : من خلال ما سبق نستخلص ما يلي :

- إنّ النص عموما هو نسيج من المركبات اللغوية، يحمل في طياته مضمونا معرفيا وفكريا.
- يعد النص القرائي الدعامة الرئيسية التي يقوم عليها تقديم الأنشطة اللغوية المختلفة في مختلف المراحل التّعليمية.
- النص القرائي نوع من النصوص يستخدم للتعليم، إذ يحتكم في عملية اختياره على مجموعة من المعايير حتى يكون مؤهلا لتزويد المتعلم بكل حاجياته.
- يشترط في بناء النصوص على توفر أهم الشروط لتكوين وضعية تعلم ناجحة وصحيحة.
- ينقسم النص إلى أنواع مختلفة (أدبية، عملية، مهنية...)، ويوزع على أنماط متنوعة ومتعددة (سردية، وصفية، حجاجية...)، ولهذا وضع تصنيف النصوص لأنه يعود بفائدة كبيرة على النص القرائي بصفة عامة، والمتعلم بصفة خاصة.

الفصل الثــاني

الدراسة التطبيقية

تمهيــد

1- أولا : تقديم المحتوى .

2- ثانيا : نقد محتوى النصوص القرائية .

3- ثالثا : تقديم الاستبيان و تحليله .

4- رابعا : النتائج المتوصل إليها .

5- خامسا : الحلول المقترحة .

تمهيد :

بعد تناولنا للعديد من القضـــايا المتعلقة بالبحث في الفصـــل الأول (النظري). وبعد التعريف ببعض المصـــطلحات والمفاهيم منها القراءة وأنواعها، وكذا مفهوم النص القرائي ومعايير وشـــروط بنائه، وذلك لأن هدف دراستنا هو مدى تحقيق النصوص القرائية لحاجات المتعلم اللغوية السنة الثانية من التعليم الابتدائي، وصلنا إلى الدراسة التطبيقية التي تعد الجزء الأساسي في البحث العلمي فهي تعد صورة مطبّقة لما جاء في الجزء النظري. وكما أن لكل دراسة تطبيقية مناهج خاصة بها وأسسها التي تقوم عليها، من ذلك الإجراءات والأدوات التي تبنى عليها الدراسة كالاستبانة والنقد والتحليل والملاحظة وغيرها من الأدوات التي يستعان بها في إجراء البحث، إذن :

- ما هو محتوى النصوص المقررة في الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم الابتدائي؟
- هل النصوص القرائية محققة لشروط بنائها؟
- ما هو المنهج المتبع في الدراسة؟ وما هي الأدوات المتبعة؟ وما هي العينة التي طبقت عليها الدراسة؟
- ما هي نتائج البحث؟ وما هي أهم التوصيات المقترحة؟

أولا : تقديم محتوى النصوص القرائية.

يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي على ثمانية محاور (مقاطع موزعة على أربعة وعشرين نصا) كما هو موضح في الجدول الآتي:

المقطع	المحور	النص المقروء	الصفحة
01	الحياة المدرسية	اليوم نعود إلى المدرسة في ساحة المدرسة في القسم	11 17 23
02	العائلة	زفاف أختي اليوم ننظف بيتنا عائلتي تحتفل بالاستقلال	32 38 44
03	الحي و القرية	بين المدينة والريف من خيرات الريف في المحلات الكبرى	53 59 65
04	الرياضة و التسلية	مباراة حاسمة هوايتي المفضلة أصدقاء الكتاب	74 80 86
05	البيئة و الطبيعة	نظافة الحي لا أبذر الماء واحة ساحرة	95 101 107
06	التغذية و الصحة	فطور الصباح صحتي في غذائي أحافظ على صحة أسناني	116 122 128

07	التواصل	مفاجأة سارة حصتي المفضلة بحث في الأنترنت	137 143 147
08	الموروث الحضاري	زيارة المتحف الاحتفال بالعام الأمازيغي عيد الزربية	158 164 170

يمثل الجدول عرضا لجميع النصوص المقروءة للسنة الثانية من التعليم الابتدائي

ملاحظات : من خلال عرضنا لمحتويات المحاور لاحظنا ما يلي:

المحور الأول: تدور هذه النصوص حول الدخول المدرسي لتهيئة وتشجيع المتعلم، وبث روح النشاط المدرسي.

المحور الثاني: تتحدث هذه النصوص حول قيمة العائلة وما يربط بين أفرادها من علاقات ومشاعر والتعاون واحترام فيما بينهم، والدعوة إلى حب الوطن الافتخار وتعزيز الروح الوطنية في نفوس المتعلمين.

المحور الثالث: تتناول هذه النصوص مظاهر العيش المختلفة بين المدن والريف ولكل منهم طابعه الخاص به.

المحور الرابع: يتعرف المتعلم من خلال هذه النصوص على الهوايات التي يحب أن يمارسها، وزرع روح الإبداع والفن والاكتشاف وحب المطالعة والتمرن على القراءة.

المحور الخامس: تحث هذه النصوص على النظافة والتحذير من الفساد والتبذير، والمحافظة على المحيط والطبيعة، كما تُشير هذه النصوص إلى المناظر الطبيعية الموجودة في البلاد والثروات التي تتميز بها.

المحور السادس : تدعو هذه النصوص إلى التغذية الصّحية والسليمة للوقاية من الأمراض.

محور السابع : تُبين هذه النصوص فوائد شبكة الإنترنيت بحيث تتيح للمتعلم اكتساب كم هائل من المعلومات والمعارف مما يساعدهم على تعلم مهارات جديدة وتوسيع آفاقهم.

محور الثامن : تحاول هذه النصوص ربط المتعلم بجذوره وهويته، وموروث أجداده الحضاري، وما تحمله البلاد من تراث متنوع وعريق ودعوة التلاميذ إلى المحافظة على تاريخهم وأمجادهم، كما تُرسخ هذه النصوص الكثير من المثل العليا والفضائل كالخير، والحب والشجاعة والتسامح والجمال وقيم الانتماء وحب الوطن في أعماق المتعلم.

إذن يتضح لنا أن هذه النصوص :

- مواضيعها مختلفة ومتنوعة المجالات فمنها: الإنسانية، الاجتماعية، الثقافية، الحضارية، ومنها ماهو طبيعي (بيئي)، حتى جانب الإبداع والابتكار وجد فيها، إلا أن ما يعيب على هذا التصنيف أنه خال من المجال الديني.
- النمط الغالب والمهيمن في هاته النصوص هو النمط التوجيهي وذلك وفقا للتدرج المعتمد الذي تبنته مناهج اللغة العربية، فهي تتضمن توجيهات وإرشادات لإفادة السامع أو القارئ حول الأمور التي تهمه أو تهم مجتمعه بصورة عامة، فهي تخاطب أكبر فئة من الناس لحثهم على القيام بفكرة معينة أو نهيهم عن تصرف محدد وإيصال الفكرة والمعلومة بشكل دقيق. ومن أمثلة النصوص التي يغلب عليها النمط التوجيهي نذكر ما يلي: اليوم نعود إلى المدرسة، زفاف أختي، لا أبذر الماء، أحافظ على صحة أسناني... ووجد النمط الحواري أيضا نذكر على سبيل المثال: في القسم، عائلتي تحتفل بالاستقلال، فطور الصباح، صحتي في غذائي... أما بقية الأنماط فلم يكن لها حظ في هذه النصوص.
- مضمون النصوص يصب كله لتحقيق النشاطات التّعليمية من مهارات ومعارف وسلوكيات.
- إن أنواع النصوص اختلفت وتنوعت وذلك بتنوع المواضيع والأغراض وتعددها، فهي عبارة عن حوارات وقصص لأن الأطفال يميلون إلى القصص والحكايات للتسلية والترفيه عنهم.

ثانيا : نقد محتوى النصوص القرائية.

- **من حيث الواقعية :**

بعد اطلاعنا على محتوى النصوص نلاحظ أن جل النصوص الموجودة في الكتاب لا تتماشى مع واقع التلميذ ولا ترتبط بحياته الواقعية، فهي تخلو من المفردات التي يحتاجها الطفل ويستعملها في حياته اليومية على سبيل المثال: مخذعة (طاكسيفون)، صيدلية (فرماصي)، مبراغ (تورنوفيس) ... الخ ومثل هذه الكلمات كلها لا نجدها في النصوص الواردة في الكتاب لذا؛ الوضعيات كلها لا ترتبط ببيئة المتعلم، لهذا يجد الطفل نفسه معزولا عن واقعه ولا يستطيع التفاعل مع محيطه الخارجي.

- **من حيث أنها من محيط المتعلم:**

يحتوي الكتاب على 24 نصا، والتي نجد من بينها 14 نصا من محيط المتعلم، وحتى هذه التي من محيط المتعلم تفتقر إلى المفردات التي يحتاجها الطفل في عالم الشغل، لذا؛ نرى أنّ لا فائدة منها لأنها ليست من محيط المتعلم ولا تبني الكفايات التي يحتاجها المحيط.

- **من حيث أنها من مجال اهتمام المتعلم :**

نلاحظ أن محتوى النصوص لا يتوافق مع اهتمامات المتعلم ومع الظروف التي يعيشها، فهي لا تجيب عن الأسئلة التي تجول في ذهن الطفل، إذ يستصعب على المتعلم استيعاب محتوى النصوص المقدمة له والاستفادة منها في حياته العلمية والعملية.

أيضا نرى أنّ محتويات النصوص تخلو من المفردات والألفاظ التي يفترض أن يحكمها ضابط الحاجة إلى الاستعمال في واقع الحياة والمشاهدات اليومية للطفل التي تشكل المحيط الذي يتفاعل معه، والتي تلبي حاجاته وتزوده حتى يتمكن الطفل من التعبير عن المظاهر الحياة اليومية التي يعيشها، والتعامل مع الظروف المعيشية وعليه إنّ ما يستعمله المتعلم من مصطلحات وما يتلقاه من محيطه ومجتمعه في الحياة اليومية غير موجود ولا تمثله هاته النصوص.

- **من حيث الملاءمة :**

حين نقارن بين طول المواضيع ومحتواها نجد أنها لا تحترم مبدأ التصاعد، إذ هناك نصوص في كتاب السنة الثالثة مثلا هي أطول من نصوص السنة الرابعة والخامسة، وهذا يقوض شرط الملاءمة.

ثمّ إنّ النصوص التي لا تكون من محيط المتعلم ومن مجال اهتمامه فإنها تقوض شرط الملاءمة، إذ إنّ شرط الملاءمة لا يمكن أن يتحقق إلا بتحقّق بقية الشروط أولا.

- **من حيث التحفيز والتشويق:**

هناك بعض النصوص المحفزة ونصوص أخرى منفّرة، فالنصوص المحفزة تورط المتعلم في نشاط تعليمي تعلّمي، تورطه ليس من باب الإكراه بل من باب الاستدراج والترغيب والقصدية.

بعد اطلاعنا لمحتوى النصوص، لاحظنا أنها لا تخلق تحفيزا في نفس المتعلم، فهي نصوص جافة لا تؤثر في المتعلم ولا تشجعه على البحث والاستكشاف والتفاعل مع النص، نذكر على سبيل المثال: نص من خيرات الريف، أيضا في المحلات الكبرى، هويتي المفضلة... الخ. إذن نجد أن هذه النصوص لا جدوى منها فهي لا تحفز المتعلم على استثمار مكتسباته السابقة وإدماجها في الحصة الحاضرة فأقل ما يقال عنها أنها غريبة عن واقع التلميذ بحيث يجب أن تبنى وفق أسس عملية، وبما أن النصوص كلها ليست محققة لشروط بنائه فإن شرط التحفيز والتشويق حتما سيسقط، لأن النصوص تبنى من أجل الإفادة والاستفادة.

- **النفعية :**

نلاحظ أنّ الكتاب يحتوي على فئة قليلة من النصوص التي تنتهي بآلية تحكم مندرجة ضمنها بعض المصطلحات التي تتطابق مع أرض الواقع ويمكن للمتعلم أن يستغلها نذكر منها: اليوم ننظف بيتنا (مطريّة / بطانية)، من خيرات الريف (غصن / سنابل)، أحافظ على صحة أسناني (وصفة / عيادة)، مفاجأة سارّة (مركز البريد)، البحث في الإنترنيت (حاسوب / شبكة الإنترنيت) وحتى هذه الآليات لا تحتوي على كم كبير من الألفاظ التي يحتاجها الطفل. أما عن بقية النصوص نجد أنّ الآليات التي تنتهي بها حتى وإن كانت ناجحة فهي لا تحقق نفعا في الواقع المعيش لذا؛ نقول إن النصوص غير قادرة على التوازن بين الواقع والتعليم في انتقاء المصطلحات التي تمكن الطفل من إدارة الذات صوب تحقيق غاياته في بناء شخصيته

المستقلة، كاشفة عن بعض الجوانب القيادية في نفس المتعلم وتساعده على تنمية قدراته العقلية وتمنحه فرصة التطور في تعامله مع الأشياء بمنطقه، لأنه هو من سيتعامل مع محيطه.

- **وضوح التعليمة :**

لاحظنا أنّ كل التعليمات الموجودة تحت كل وضـــعية تعليمية مترجمة في فعل طلبي واحد، نذكر على سبيل المثال: نص "حصتي المفضلة" الفعل الطلب المقدم في السؤال هو: ما اسم البرنامج المفضل عند هؤلاء الأطفال؟ ماذا استفدت من البرنامج؟

نرى أنها تعليمات لا تقتضي إلى الإجابة بمفردات يستفيد منها المتعلم في حياته اليومية ولا تلبي حاجاته، فهي تعليمات لا تعكس في الغالب المعرفة الاجتماعية الحياتية المتعارف عليها.

- **أما من ناحية القابلية للإنجاز والحل، الدّقّة والوضوح، الدلالة:**

نرى أنّ هذه الشروط سقطت بسبب اختلال النصوص وعدم تحققها للشروط السابقة، لأنّ الهدف الذي نسعى وراءه هو أن تشتمل النصوص القرائية على المعيار اللغوي الذي يساهم في تشكيل المعارف وتوسيعها وإثراء الرصيد اللغوي والمعجمي للتلميذ، وبالتالي نلاحظ أنّ نصوص القراءة حتى ولو كانت دقيقة وذات دلالة واضـــحة لكن لا تبن وفق الشـــروط اللازمة ولا ترتبط بالحياة اليومية والمحيط الاجتماعي للطفل، فإنها تعد نصوصا ناقصة وغير معبرة لأنها لا تخدم احتياجات المتعلمين متطلباتهم.

ثالثا : تقديم الاستبيان و تحليله .

1. منهج الدراسة :

لا يمكن أن نجد بحث علمي دون منهج واضح يسير عليه في دراسة المشكلة، فهو الطريق المتبع في تنسيق وترتيب المعلومات من أجل التوصل لحلول وتحقيق الأهداف المراد الحصول عليها في البحث العلمي، ويختلف منهج البحث الذي يسلكه الباحث باختلاف مواضيع الدراسة وباختلاف المشاكل المطروحة، وعليه المنهج المناسب لهذا البحث هو "المنهج الوصفي التحليلي" كونه الأقرب والملائم لطبيعة الدراسة والذي يساعد على الوصف الكمي والكيفي للظاهرة.

2. أدوات الدراسة :

وهي عبارة عن مجموعة من الوسائل التي تخدم البحث، والتي تساعد الباحث في التحليل والتفسير والاثبات لتدعيم موضوع البحث وبيان مدى أهميته، ومن بين هذه الوسائل المناسبة لطبيعة ونوع البحث هي "الاستبانة ".

الاستبانة: استخدمنا في هذه الدراسة الاستبانة في جمع المعلومات المطلوبة، بحيث أخذنا استمارة الاستبانة الموجهة للتلاميذ، فهي تحتوي على عدة مفردات باللغة العامية التي يحتاجها الطفل في حياته اليومية وذلك بترجمتها إلى اللغة العربية الفصحى، كما جاءت المفردات لغاية واضحة وهدف معين.
تتكون الاستبانة من (83) كلمة مقسمة على (7) حقول دلالية مختلفة تركز على واقع المتعلم وحاجاته اللغوية، وربطنا هاته المفردات بموضوع بحثنا وتساؤلاته.

عينة الدراسة: إنّ المجتمع الأصلي لدراستنا الموسومة بـ "مدى تحقيق النصوص القرائية لحاجات المتعلم اللغوية – السنة الثانية من التعليم الابتدائي – هو أقسام السنة الثانية من التعليم الابتدائي في بعض المدارس الابتدائية بولاية غرداية وبالتحديد ببلديتي (بريان – القرارة).
وعليه فقد تكونت عينة الدراسة التي أجرينا عليها البحث على تلاميذ السنة الثانية ابتدائي بولاية غرداية، حيث بلغ عددهم (40) تلميذاً وتلميذة موزعين على ست مدارس.

3. تحليل استبيانات التلاميذ :

قمنا بتوزيع الاستبانة على التلاميذ –كما ذكرنا سابقا– والتي أخذناها كعينة للدراسة باعتبار أن المتعلم هو الطرف الأساس في العملية التّعليمية، وكذا أهم المصادر التي تمنحنا المعلومات والبيانات التي تساعدنا في دراستنا.

- **التعرف على الجنس :**

	العدد	النسبة المئوية
ذكر	21	% 52.5
أنثى	19	% 47.5
المجموع	40	%100

جدول يوضح عدد و نسبة المستجوبين من حيث الجنس

التعليق على الجدول : نلاحظ من خلال الجدول أن الذكور قد بلغ عددهم 21 ما يعادل 52.5 % وهو يفوق نسبة الإناث بحيث بلغ عددهم 19 أنثى ما يعادل 47.5 %.

تحليل نتائج الاستبانات و تفسيرها :

1. في الشارع :

	عدد الكلمات في الحقل	نسبة التلاميذ
الإجابات الصحيحة	3	%38.21
الإجابات الفارغة	11	%61.79
المجموع	14	%100

التعليق على الجدول :

من خلال الجدول يتضح لنا أنّ الإجابات الصحيحة قد بلغ عددهم 3 كلمات أي بنسبة 38.21 %، أما الإجابات الفارغة فقد بلغ عددهم 11 كلمة أي بنسبة 61.79 %، وهي تفوق نسبة التلاميذ الذين أجابوا

إجابات صـــحيحة. ومن هذا المنطلق نقول بالرغم من أنّ الكلمات الموجودة في الحقل ليســت صــعبة وهي مناسبة لسن التلاميذ ومستواهم إلا أن هناك فئة قليلة من الذين لديهم رصيد معجمي مقبول، وهذا راجع إلى افتقار النصوص للمفردات التي يحتاجها الطفل في الشارع.

2. في المنزل :

	عدد الكلمات في الحقل	نسبة التلاميذ
الإجابات الصحيحة	6	%34.11
الإجابات الفارغة	11	% 65.89
المجموع	17	%100

التعليق على الجدول :

إنّ عدد الإجابات الصحيحة قد بلغ 6 كلمات ما يعادل نسبة 34.11 % تلميذ، أما الإجابات الفارغة فقد بلغ عددهم 11 كلمة ما يعادل نسبة 65.89 % تلميذ، ومن هذا يتضح لنا أنّ نسبة التلاميذ الذين لم يجيبوا تفوق نســبة الذين كانت إجاباتهم صـــحيحة، وحتى هذه الأخيرة لم تكن إجاباتهم دقيقة ولهذا نجد أنّ هناك كلمات بسيطة ومتداولة في المنزل لكنهم لم يحسنوا ترجمتها باللغة العربية والسبب في ذلك أنّ الطفل لم يتلق رصيداً كافياً مما درسه من النصوص لأنها لا تعبر عن حياته اليومية والمحيط الذي يعيش فيه.

3. الفلاحة و الميكانيك :

	عدد الكلمات في الحقل	نسبة التلاميذ
الإجابات الصحيحة	3	%36.59
الإجابات الفارغة	8	%63.41
المجموع	11	%100

التعليق على الجدول :

من خلال الجدول نرى أنّ الإجابات الصـــحيحة بلغ عددها 3 كلمات ما يعادل نســـبة 36.59% تلميذ وأكثرهم ذكور، وربما هذا راجع إلى ميولهم وخبرتهم في مجال الفلاحة والميكانيك، أما في المقابل نجد

الإجابات الفارغة قد بلغ عددهم 8 كلمات مما يعادل نسبة 63.41% تلميذ فهي تفوق نسبة الإجابات الصحيحة، وحسب هذا نرى أنّ التلاميذ لم يتمكنو من الإجابة بطريقة صحيحة على الرغم من أنّ الكلمات لم تكن صعبة إلى درجة التعقيد فهي مفردات في المستوى الملائم.

4. في السوق :

	عدد الكلمات في الحقل	نسبة التلاميذ
الإجابات الصحيحة	5	%50.62
الإجابات الفارغة	3	% 49.38
المجموع	8	%100

التعليق على الجدول :

من خلال الجدول يتضح لنا أنّ الإجابات الصحيحة عددها 5 أي بنسبة 50.62 % تلميذ وهي تفوق نسبة الإجابات الفارغة التي بلغ عددها 3 ما يعادل نسبة 49.38 % تلميذ، وذلك لأنّ الكلمات الموجودة في الحقل متعلقة بالخضر والفواكه فهي سهلة ومتداولة وسبق للمتعلم ذكرها إذ لا يستصعب على التلميذ ترجمتها، وبالرغم من ذلك هناك كلمات لم تتم الإجابة عنها فهذا راجع إلى ضعف الرصيد المعرفي لدى التلميذ بسبب محتوى النصوص الموجودة في الكتاب.

5. في المطبخ :

	عدد الكلمات في الحقل	نسبة التلاميذ
الإجابات الصحيحة	4	%33.86
الإجابات الفارغة	7	% 66.14
المجموع	11	%100

التعليق على الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الإجابات الصحيحة بلغ عددها 4 كلمات مما يعادل نسبة 33.86% تلميذ، أما الإجابات الخاطئة فقد بلغ عددهم 7 ما يعادل نسبة 66.14 % تلميذ، ومن هذا نرى أنها تفوق نسبة الإجابات الصحيحة وهذا كله راجع إلى عدم توظيف النصوص القرائية للمفردات التي يحتاجها المتعلم خارج المدرسة، ومنها ما يتعلق بأدوات المطبخ.

6. الحلاقة و الملابس :

	عدد الكلمات في الحقل	نسبة التلاميذ
الإجابات الصحيحة	2	%25.27
الإجابات الفارغة	7	% 74.73
المجموع	9	%100

التعليق على الجدول :

يتبين لنا من خلال الجدول أنّ عدد الإجابات الصحيحة كلمتان فقط ما عادل نسبة 25.27%، وهي تقل عن نسبة الإجابات الفارغة التي بلغ عدد كلماتها 7 ما يعادل نسبة 74.73%، ومن هذا المنطلق نقول إنّ محتويات النصوص لا تتماشى مع حياة المتعلم والمحيط الخارجي فهي لا تخدمه، بحيث أنها تبعد كل البعد عن حاجات المتعلمين وما يستعملونه من مفردات تمكّنهم من التعبير عن متطلباتهم.

7. الاتصالات والنقل:

	عدد الكلمات في الحقل	نسبة التلاميذ
الإجابات الصحيحة	6	%44.42
الإجابات الفارغة	7	%55.58
المجموع	13	%100

التعليق على الجدول :

إنّ عدد الإجابات الصحيحة هو 6 كلمات ونسبتهم تقدر بـ 44.42 % تلميذ، أما الإجابات الفارغة فقدّر عددهم بـــــ 7 كلمات أي ما يعادل نسبة 55.58 تلميذاً، إذا نلاحظ أنّ نسبة الإجابات الفارغة تفوق نسبة الإجابات الصحيحة، ولهذا نجد أن التلاميذ لم يتمكنوا من ترجمة الكلمات والتعبير عن مظاهر الحياة اليومية بسبب خلو النصوص من المفردات التي يحتاجها الطفل، فلو كانت الكلمات المستعملة أصعب من التي اعتمدناها في الجدول فستصبح النسبة أكبر في الإجابات الفارغة.

نسبة الإجابات الصحيحة لكل الحقول	% 37.58
نسبة الإجابات الفارغة لكل الحقول	%62.42
المجموع الإجمالي	%100

جدول يمثل مجموع نسبة الإجابات الصحيحة و الفارغة لكل الحقول

التعليق على الجدول :

انطلاقا من الجدول يتبيّن لنا أنّ نسبة المجموع الكلي للتلاميذ الذين أجابوا إجابات صحيحة هو 37.58 %، وهو يقل عن نسبة المجموع الكلي للإجابات الفارغة الذي يقدر بنسبة 62.41 % في كل الحقول، إذ نلاحظ أن التلميذ لا يستطيع التعبير عن مظاهر الحياة اليومية وترجمة ما يجول في ذهنه مما زودته به النصوص، فهي غير قادرة على تلبية حاجات المتعلم اللغوية من مفردات يستعملها في حياته المعيشية.

أيضا علما أننا تعمدنا ألّا نرتقي إلى استعمال المفردات الصعبة والدخول في صميم الحقول مثلا في الميكانيك والفلاحة وحتى الشارع، لأنّ موضوع الدراسة يقتصر على السنة الثانية ابتدائي لكي لا يستصعب الأمر على التلاميذ، فلو طرحت هاته المفردات على المستويات الأخرى كالرابعة والخامسة وحتى المتوسط فستكون النسبة نفسها وربما أكبر من ذلك.

رابعا : النتائج المتوصل إليها:

من خلال ما سبق نستنتج ما يلي:

- ✓ إنّ الأســاس اللغوي الذي يجب أن تبنى عليه نصــوص القراءة، هو أن تكون محققة لما يحتاجه الطفل من مفردات تمكنه من التعبير عن واقعه اليومي.
- ✓ إنّ النصوص الموجودة في كتاب السنة الثانية لا تتماشى مع واقع الطفل فهي لا ترتبط بحياته اليومية.
- ✓ إنّ للإنســان حاجات متعددة منها ما هو بيولوجي أو عقلي أو نفســي ومنها ما هو لغّوي، فالمتعلم له حاجاته اللغوية المتمثلة في الرصــــيد المعجمي أي المفردات، فالنصــــوص لا تلبي حاجات الطفل حتى يتمكن من التواصل مع الواقع الاجتماعي.
- ✓ إنّ مدى تحقيق النصوص القرائية لحاجات المتعلم اللغوية لم يرتق إلى الحد الأقصى في الإفادة، فالنصوص الموجودة في الكتاب صـحيح أن محتواها واضـح ومفهوم بحيث أنها تسّـهل على المتعلم التعامل معها، فهي تهدف إلى قراءة النصـوص بأداء جيد وذلك بنطق الحروف وفق مخارجها نطقا صـحيحا مع احترام علامات الوقف... وما إلى ذلك، لكن ما أغفلت عنه هاته النصــوص هو الرصــيد المعجمي للمتعلم الذي بواســطته يتمكن الطفل من وصـف الأشـياء والمشـاهد في المواقف التي تواجهه، وهو الهدف أو الشـرط الأسـاس الذي كان لابد من أن يحقّق في تلك النصوص القرائية.

من خلال تحليلنا للاستبيانات الموزعة على التلاميذ نستنتج أن:

- ✓ جل المفردات التي قدمت لهم لم يتمكنو من ترجمتها والتعبير عنها بلغة سليمة وواضحة، علما أنّ هناك حقولا أخرى ومفردات يستعملها الطفل ويحتاجها في حياته اليومية، والسبب في ذلك يعود إلى النصوص القرائية.

خامسا : الحلول المقترحة:

- ✓ نرى أنه من الأفضـــل عدم الإغفال عن الأســـاس اللغوي الذي يجب أن يكون محققا في جميع النصـــوص القرائية الموجودة في كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، بل وحتى السنوات الأخرى.
- ✓ كإشـارة فقط إنّ كتاب اللغة العربية للسـنة الثانية من التعليم الابتدائي (للأسـتاذة حفيظة تازروتي والأسـتاذ سيدي محمد دبّاغ بوعيّاد المؤلف سنة 2009 – 2010 م)، نرى أنه كتاب ممتاز بحيث أنه يحتوي على كم هائل من المفردات المعاصرة التي يحتاجها الطفل في حياته اليومية.
- ✓ ينبغي اختيار نصوص قرائية، بحيث تتناسب مع اهتمامات المتعلمين وتراعي احتياجاتهم لتحفيزهم وتشجيعهم على البحث والاستكشاف، ومعرفة كل ما يدور بمحيطه وبيئته الاجتماعية.
- ✓ ربط محتويات النصوص القرائية ببيئة المتعلم وحياته اليومية.
- ✓ الاعتماد على الكم الهائل من المفردات في بناء النصـــوص، ليتمكن الطفل من التعبير عن حاجياته ومتطلباته.
- ✓ لا بد من الاهتمام بالثروة اللغوية الإفرادية التي تشكل الرصيد اللغوي للتلاميذ في فترة التعليم الابتدائي.

خـــاتمة

خاتمة :

لقد حاولنا في هذه الدراسة أن نقف على النصوص القرائية المقررة للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، وأن نسلط الضوء على محتوياتها وذلك من أجل معرفة مدى تحقيقها لحاجات المتعلم اللغوية، وقد خلصنا إلى عدد من النتائج أهمها:

- ✓ المنهاج هو وثيقة تربوية مكتوبة تجسد مجمل المعارف والخبرات التي يتعلمها التلاميذ بتخطيط المؤسسة التعليمية وتحت إشرافها.
- ✓ يقوم المنهاج الدراسي على مجموعة من الأسس العامة التي يتم الاستناد إليها عند تخطيط المنهاج وتنفيذه وتقويمه، حتى يستطيع أن يكون شاملا متنوعا وهي: أسس فلسفية، اجتماعية، نفسية ومعرفية.
- ✓ إنّ العملية التّعليمية عملية تكاملية تحتاج إلى عناصر أساسية كي تتحقق الأهداف التعليمية المسطرة فمن دون وجود المعلم والمتعلم والمادة العلمية والمؤسسة التّعليمية سيكون هناك اختلال في توازن العملية التعليمية.
- ✓ إنّ القراءة هي عملية إدراك القارئ للنص المكتوب وفهمه واستيعاب محتوياته، وهي من أهم وسائل الاتصال البشري فيها تنمو معلومات المتعلم ويتعرف بواسطتها على الحقائق المجهولة.
- ✓ للقراءة أهميتها البالغة بالنسبة للمتعلم، فهي تسهم في بناء شخصيته وتساعده على اكتساب المعرفة وإثراء الفكر وتنشيط الذهن.
- ✓ تنقسم القراءة من حيث طريقة أدائها إلى نوعين: قراءة صامتة وقراءة جهرية.
- ✓ يعد النص القرائي وسيلة تعليمية تربوية، فهو يحمل كما لغويا ومعرفيا يستهدف مختلف التعليمات اللغوية من صرف وتركيب... لتحقيق غرضه، ويستغل لتقديم المعارف المختلفة وتنمية المهارات وترسيخ القيم الأخلاقية والتربوية، مراعيا القدرات الاستيعابية والميولات الفكرية للمتعلمين.
- ✓ يترتب على عملية انتقاء النصوص القرائية وإدراجها في مختلف الكتب المدرسية الوقوف على مجموعة من المعايير، حتى يكون النص ذا أهمية بالغة في تزويد المتعلمين بمجموعة من المعارف والمعلومات التي تعمل على تنمية مهاراتهم الفكرية وإثراء رصيدهم اللغوي والثقافي.
- ✓ تحتكم عملية بناء الوضعية التّعلمية على وجوب توفر أهم الشروط لتكوينها في قالب ناجح وصحيح، من أجل الوقوف على اهتمامات المتعلمين وتلبية حاجاتهم وثراء حصيلتهم اللغوية، وذلك من خلال ربط النصوص ببيئة المتعلم.

- ✓ إنّ لتصنيف النصوص فوائد كبيرة على النص القرائي، فهو يبيّن ويمكّن من بناء استراتيجيات تعليمية لتدريس مادة النصوص. أما بالنسبة للمتعلمين فهو يوجه إلى معرفة أنواع النصوص وأنماطها، ومعرفة الخصوصيات المميزة للنصوص.

وقد توصلنا في الجانب التطبيقي من البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ النمط الغالب في النصـــوص هو النمط التوجيهي الذي يقتضـــي إلى إرشـــاد التلاميذ ويمدّهم بالنصـــائح والتوجيهات.
- ✓ النصوص القرائية متنوعة ومختلفة فهي تحتوي على مجموعة القيم الإنسانية والاجتماعية والثقافية.
- ✓ النصـوص المقررة في الكتاب المدرسـي للسـنة الثانية من التعليم الابتدائي لا علاقة لها بالحياة اليومية، وذلك من جانب تزويد المتعلمين بالمفردات التي تمكنهم من التعبير عن الواقع اليومي.
- ✓ محتويات النصوص لا ترتبط بالواقع المعاش للمتعلم وقضايا مجتمعه وثقافته ومعتقداته.
- ✓ محتويات النصوص ليست مبنية بناء صحيحاً وناجحاً لأنها غير محققة للشروط.
- ✓ عدم مراعاة اهتمامات المتعلمين وحاجاتهم فالنصـوص لا تسـاعد التلميذ على وصـف الأشـياء والمشـاهد ومواجهة المواقف اليومية.
- ✓ من خلال نتائج الاســتبانة توصــلنا إلى أنّ جل التلاميذ يجدون صــعوبة في ترجمة المصــطلحات التي يستعملونها في حياتهم ومحيطهم الاجتماعي بلغة عربية سليمة وواضحة.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

- **المعاجم :**
- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 2003، مادة (ن.ص.ص).
- ابراهيم أنيس، وآخرون، المعجم الوسيط، (د.د.ن)، ط2، (د.ت.ن).
- بطرس البستاني، قطر المحيط، مكتبة لبنان،(د.ت.ن)، باب النون.
- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتب اللبناني بيروت، لبنان، ج1 ، 1982م .
- محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008م.
- **التفاسير :**
- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، ج6 ، 1984هـ .
- **الكتب العلمية :**
- أحمد ابراهيم صومان، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2013 م.
- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران /الجزائر، 1996م.
- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، ط1، 1439هـ – 2017م.
- إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2015م.
- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، علم الكتب الحديث، أربد الأردن،2007م.
- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة – استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق،(د.ط)، 2011م،
- حليمة أحمد مصطفى، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة للتعليم المعاصر، دار مجدلاوي، عمان /الأردن، ط1، 2013م.
- رشدي أحمد طعيمة ، أسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، 1425هـ- 2004م.
- زبيدة محمد قرنى، تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، جامعة المنصورة، 2015م.
- سامي دهان، المرجع في تدريس اللغة العربية، مكتبة أطلس، دمشق، 1962هـ -1963م.

- سعد علي زاير وايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435هـ – 2015 م.
- سعد علي زاير، سماء تركي داخل، المهارات اللغوية بين النظرية والتطبيق، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد، ط1، 1437هـ – 2016م.
- سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، عمان، ط1، 2005 م.
- سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ط1، 1996م.
- سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي: النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط2، 2001م.
- سليمان عبد الواحد ابراهيم، في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2010 م.
- صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان، ط1، 2006 م.
- صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1420هـ– 2000 م.
- طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2000م.
- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، 1995 م.
- عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة، عمان، ط1، 2009م.
- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، 1991 م.
- فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1434هـ، 2013م.
- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2006 م.
- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم الشرون.
- محمد جقاوة، ميدان التعبير في بيداغوجيا الكفايات، دار المجد للطباعة والنشر ،2021 م.
- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري: استراتيجية التناص، المركز العربي، البيضاء، بيروت، ط3، 1992م.

- يوسف قطامي وآخرون، تصميم التدريس، دار الفكر، عمان، ط3، 2008م.

- **المجلات :**

- بشير إبرير، إشكالية تصنيف النصوص (المعالجة التعليمية)، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة خيضر، بسكرة / الجزائر، ديسمبر 2003م، ع5.
- بن بوزة محمود وكادة ليلي، أهمية تصنيف النصوص في بناء الكفاية التواصلية للمتعلمين، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة بسكرة (الجزائر)، م 14، ع1 ،2022م.
- حنان مزهودي، مجلة الوضعية الإدماجية من أهم روافد المقاربة بالكفاءات، 10 جوان 2018م، ع9، م2.
- خدير المغيلي، تعليمية النص للغة العربية وآدابها في الجامعة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 2010، ع8.
- دفاتر التربية والتكوين، ملائمة المناهج والبرامج من أجل مدرسة الجودة، ع6-7، مزدوج، ماي 2012م.
- ربيعة عطاوي و عبد الحفي تحريشي، بناء وضعية تعليمية تعلمية وفق استراتيجية المقاربة بالكفاءات، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة طاهري محمد بشار – الجزائر – جوان 2018م، ع20.
- سهل ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية ، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، فيفري 2013م، ع29.فاروق سلطاني، المقطع التعليمي لنشاط اللغة العربية الرابعة ابتدائي بين النظرية والتطبيق، مجلة البدر، 2020م، ع6.
- كريمة آيت أحدادن، أسس اختيار مفردات كتاب القراءة في المرحلة الابتدائية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة / الجزائر، ديسمبر 2017م، ع23.
- كمال علوش، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري مقاربة الألفاظ وفق إجراءات نظرة التحليل الدلالي، مجلة الأثر، جوان، 2018م، ع30.
- كمال قشطولي، أنواع النصوص التعليمية في المرحلة الإبتدائية، مجلة المداد، ديسمبر 2021 م.
- وسيلة بن عامر، الوضعية التعليمية في مقاربة الكفاءة، مخبر المسألة التربوية في الجزائر – جامعة بسكرة.

- **الرسائل الجامعية :**

- محمد جقاوة، المقاربة بالكفايات بين الواقع والنظرية في المدرسة الجزائرية –الابتدائي انموذجا– رسالة ماجستير، كلية اللغة والأدب العربي جامعة قاصدي مرباح ، 2010م.

- **مواقع إلكترونية :**

- قحطان بيرقدار ، خصائص المذهب الواقعي. https://www.fotoartbook.com/?p=20920 .

الملاحق

الملحق 01 :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
كتابي
في
2
اللّغة العربيّة
التّربية الإسلاميّة
التّربية المدنيّة
السّنة الثّانية من التّعليم الابتدائيّ

ملحق 02 :

فهـــــرس

المقطع	المحور	الوحدة التعلمية / النص المقروء	ص	المحفوظات	ص
1	الحياة المدرسية	1 – اليوم نعود إلى المدرسة	11		
		2 – في ساحة المدرسة	17		
		3 – في القسم	23	مدرستي	25
2	العائلة	1 – زفاف أختي	32		
		2 – اليوم ننظف بيتنا	38		
		3 – عائلتي تحتفل بالاستقلال	44	طاعة الوالدين	46
3	الحي والقرية	1 – بين المدينة والريف	53		
		2 – من خيرات الريف	59		
		3 – في المحلات الكبرى	65	الطبيعة في بلادي	67
4	الرياضة والتسلية	1 – مباراة حاسمة	74		
		2 – هواياتي المفضلة	80		
		3 – أصدقاء الكتاب	86	أوقات الفراغ	88
5	البيئة والطبيعة	1 – نظافة الحي	95		
		2 – لا أبذر الماء	101		
		3 – واحة ساحرة	107	بيئة سليمة	109
6	التغذية والصحة	1 – فطور الصباح	116		
		2 – صحتي في غذائي	122		
		3 – أحافظ على صحة أسناني	128	توازن الغذاء	130
7	التواصل	1 – مفاجأة سارة	137		
		2 – حصتي المفضلة	143		
		3 – بحث في الأنترنيت	149	صديقي الحاسوب	151
8	الموروث الحضاري	1 – زيارة المتحف	158		
		2 – الاحتفال بالعام الأمازيغي	164		
		3 – عيد الزربية	170	أصحاب الحرف	172

ملحق 03 :

استبيان موجه لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي :

عزيزي التلميذ، يسرنا أن نضع بين أيديك هذا الاستبيان الذي يشكل جزءا ذا أهمية من البحث الذي نحن بصدد إعداده، وهو كما ترى مجموعة من الكلمات التي تستعملها في حياتك اليومية باللغة العامية، فهي مقسمة إلى حقول دلالية مختلفة والتي نرجو منك أن تترجمها إلى اللغة العربية بكل صدق وعفوية دون ذكر اسمك الكريم.

بيانات خاصة بالتلاميذ :

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

جدول المفردات :

الحقل الدلالي	المفردة بالعامية	الترجمة باللغة العربية الفصحى
في الشارع	أكسيدون/ بيست / لاري بيس/ مانيج/ فليكسي / تقليلة/ سطاد /ريسوفور / كيوسك/فرماصي كوردوني/ بيجوتري/ طاكسيفون /جرنان/ كارط ميموار	
في المنزل	تيليكوموند/ مساك/ تيو/ بوشات / ديمو/ لارونش/ بريز/ مودام/ ديجكتور/ بارورداج / فاشات /برابور/ بيدون /صلاية / كليماتيزور / شحيحة / براصول	

الفلاحة والميكانيك	فالة / زريعة / قادومة / خباشة / بالة / برويطة / تورنوفيس / بانسو / كولاب / لاشينيور/ بولون	
في السوق	انجاص/ شفلور/ كرواصو/ قوفريط / شلاطة / بنان / كرم / كرموص /	
في المطبخ	كوشة / مشينة / بسان / قرفية / بوطاجي / كانون / موس/ مغرف / كوكوط / فرشيطة / سنيوة	
الحلاقة والملابس	جوطابل / سيشوار/ طوندوز /كرافاطا / سبتة / جيب / تريكو / بلطوفة / صباط	
الاتصالات والنقل	سيدي / ميكرو / تانبر/ بونكا /شيك / بوسط / تليفون / كاميو /روضة/ موندا / بيسكليت / الكار / امبريمونت	

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	
الشكر	
الملخص	
جدول الرموز و الاختصارات	
مقدمة	أ – ج
مدخل تمهيدي	
تمهيد	02
أولا :التعريف بالمنهاج	05-03
ثانيا :أسس بناء المنهاج	07-06
ثالثا :عناصر العملية التعليمية	11-08
الفصل الأول : الدراسة النظرية	
المبحث الأول : القراءة	
تمهيد	13
أولا : مفهوم القراءة.....	16-14
ثانيا : أهمية القراءة.....	17
ثالثا : أنواع القراءة.....	21-18
رابعا : أهداف القراءة.....	22
خلاصة	23
المبحث الثاني : النصوص القرائية	
تمهيد	24
مفهوم النص	26-25
أولا : مفهوم النص القرائي.....	28-27
ثانيا : معايير بناء النصوص القرائية	30-29

ثالثا: شروط بناء الوضعية التّعلمية	35-32
رابعا: تصنيف النصوص القرائية.....	38-36
خلاصة	39
الفصل الثاني : الدراسة التطبيقية	
تمهيد	41
أولا : تقديم المحتوى	44-42
ثانيا : نقد المحتوى.....	47-45
ثالثا : تقديم الاستبيان و تحليله	53-48
رابعا : النتائج المتوصل إليها	54
خامسا : الحلول المقترحة	55
خاتمة	58-57
قائمة المصادر و المراجع	63-60
الملاحق	68-65
فهرس المحتويات	71-70